

الـ بوندسليغا تختار بايرن ميونخ بطلا لها للمرة السادسة على التوالي



انقطاع الدعم وصراع الوزارات يهدد مسيرة التعليم في إدلب



«الخوذ البيضاء» بصدد تفعيل نظام الإنذار المبكر في مناطق المعارضة



مستقبل العملية السياسية السورية ما زال غامضاً

تفاصيل صفحة 04

هدى السام

سياسية. اجتماعية. متنوعة



اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 10 نيسان (أبريل) 2018 الموافق 24 رجب 1439 هـ

العدد 230 | عدد الصفحات 12

ما بعد الغوطة.. انحسار الثورة المسلحة والمراجعة المطلوبة



نظام الأسد يطوي صفحة الغوطة ويخنق دوما بالغاز السام

عدنان علي

والانكسار العسكري لفصائل المعارضة في محيط دمشق، وخسارة الثورة لمناطقها وحاضنتها الشعبية، وتحولها إلى حالة صراع للبقاء في مناطق تهجيرها ما يعني خروجها عملياً من حسابات الثورة. تتطلب مراجعة حقيقة من جانب قوى الثورة المختلفة العسكرية والمدنية للمرحلة السابقة نحو ابتداء أساليب جديدة لمقاومة سلطة الاستبداد وقوى الاحتلال الروسي والإيراني خاصة في ظل الدور الإقليمي والدولي المتواضع مع الروس في إعادة تشكيل الخريطة العسكرية والسياسية، سواء عبر مؤتمر أستانة، أو اللقاءات الدولية الثنائية. والواقع أن انكسار فصائل المعارضة في غوطة دمشق جاء استكمالاً لمسلسل سقوط المناطق المحررة بدءاً من مدينة حلب في شتاء العام ٢٠١٦، ثم مناطق ريف دمشق وحي الوعر الحمصي وتهجير ثوارها وسكانها عبر اتفاقات محلية برعاية روسية، مقابل تعثر المبادرات العسكرية للفصائل في ريفي حماة والشمال ودمشق نتيجة الخلافات فيما بينها وإصرارها على اعتماد الأساليب الفاشلة نفسها وإرتهاق معظمها لأجندات إقليمية ودولية. وترافق ذلك، مع هجوم عسكري وسياسي متقن من النظام وحلفائه أحبط بغطاء دولي تحت زريعة مكافحة الإرهاب ودفع العملية السياسية التي جرى التلاعب فيها في كل المسارات المعتمدة دولياً مثل جنيف أو التي اخترعتها روسيا مثل أستانة وسوتشي، بحيث تكون مجرد غطاء لترميز الأهداف المرسومة من الحلف الثلاثي (النظام روسياً إيرانياً) قبل أن يتم مساومة بعض الأطراف الإقليمية (تركياً) على الانخراط في هذه الخطط مقابل ضمان مصالحها الخاصة. والخلاصة أن التطورات الأخيرة مكنت الأسد من إنهاء فكرة تهديد نظامه في دمشق، والحد من خيارات المعارضة لمواجهة، إضافة إلى سيطرة روسيا ومعها الميليشيات الإيرانية والقوات التابعة لنظام الأسد على مساحات استراتيجية واسعة في المنطقة المحاذية للعاصمة دمشق، وهو ما يعزز الموقف السياسي لهذا الحلف بعد زيادة مساحة نفوذه الميداني، باتجاه إعادة تأهيل نظام الأسد وتعزيزه على الساحة الدولية.

الهدف التالي

وبعد السيطرة على الغوطة، سيواصل هذا الحلف خطته لقمع مزيد من المناطق الخاضعة لفصائل المعارضة وفي مقدمتها جنوب دمشق، والتي يسيطر عليها كل من فصائل المعارضة وتنظيم «الدولة»، وكذلك محافظة درعا..

طويت الصفحة الأخيرة من صفحات الغوطة الشرقية بمجزرة فظيعة ارتكبتها نظام الأسد في مدينة دوما بسلاح يحوي مواد كيميائية يعتقد أنها غاز السارين السام، أعقبها مباشرة إعلان الاتفاق على تهجير المعتقلين والمدنيين الرافضين للمصالحة مع النظام و«التسوية». ومع خروج مقاتلي «جيش الإسلام» من مدينة دوما آخر معاقل المعارضة في الغوطة الشرقية، تكون قد طويت تقريباً صفحة «النضال المسلح» ضد النظام في محيط دمشق، بينما يتطلع النظام ومن خلفه، وربما أمامه، كل من روسيا وإيران، إلى ما بقي من مناطق قليلة بيد المعارضة السورية في الجنوب والشمال، وقبل ذلك، «تنظيف» ما تبقى من جيوب مسلحة للثورة في جنوب دمشق ومنطقة القلمون الشرقي، فيما يبدو أنه مسألة وقت ليس إلا، حيث يجري الروس مفاوضات مع ممثلي هاتين المنطقتين، وقد يسفر قريباً كما هو متوقع عن ترحيل المعتقلين فيهما مع عوائلهم إلى الشمال السوري. وبعد وقت لم يطل كثيراً، وتخلله سقوط المزيد من الضحايا المدنيين بالأسلحة التقليدية والكيميائية، توصلت المفاوضات الروسية إلى اتفاق مع «جيش الإسلام» لا يختلف كثيراً عن الاتفاقات السابقة مع بقية الفصائل في الغوطة والمناطق الأخرى، يقضي بترحيل نحو ثمانية آلاف من مقاتلي «جيش الإسلام» مع أربعين ألفاً من عائلاتهم ومن يرغب من المدنيين إلى مدينة جرابلس في الريف الحلبّي فيما تتم «تسوية» وضع من يرغب بالبقاء في دوما مع «ضمان» عدم الملاحقة وعدم طلب أحد للخدمة الإلزامية أو الاحتياطية قبل ستة أشهر.

كما يقضي الاتفاق بدخول الشرطة العسكرية الروسية كضامن لعدم دخول قوات النظام ويمكن لطلاب الجامعات العودة لجامعاتهم بعد تسوية أوضاعهم، إضافة إلى فتح المعبر أمام الحركة التجارية بمجرد دخول الشرطة العسكرية الروسية، ودخول لجنة من محافظة ريف دمشق لتسوية جميع القضايا المدنية بالتنسيق مع اللجنة المدنية المشكلة في دوما.

وجاء الاتفاق بعد ارتكاب قوات النظام مجزرة في مدينة دوما راح ضحيتها العشرات جلهم أطفال ونساء إثر استهداف منازل المدنيين بالغازات السامة.

انحسار الثورة المسلحة

ويرى مراقبون أن نتائج معركة الغوطة

جزيرة القمامة في الساحل السوري



صدي الشام - محمد الوليد

غرقت «جزيرة أرواد» التابعة لمحافظة طرطوس على الساحل السوري منذ سنوات ما قبل الثورة ضد النظام بقذارة شواطئها وكثرة الحشرات التي تآكل لحوم الزائرين، ومرّت السنوات والأيام ولم يتغير وضع تلك الجزيرة التي من المفترض أن تكون من أهم المناطق السياحية في سوريا. وقال «أحمد الجبلي» أحد الأهالي في جزيرة أرواد: «صدي الشام» إن البلدية في الجزيرة الصغيرة لا تقدم الخدمات بشكل جدي، وتطلب من المواطنين أن يقوموا بأنفسهم بجمع القمامة من الشوارع. وأضاف أحمد: «روائع المجاري تملأ شوارع الجزيرة.. تفاصيل صفحة 09»

مرتزقة روسيون نقلوا إلى سوريا سراً للقتال إلى جانب الأسد



رويترز

كشف تحقيق لرويترز في أمر شبكات الدعم اللوجستي لقوات نظام الأسد أن متعاقبين عسكريين روس ضمن مجموعات تم نقلهم ضمن رحلات جوية سرية باستخدام طائرات مدنية لنقل الدعم العسكري للرئيس السوري بشار الأسد في حربه المستمرة منذ سبع سنوات ضد مسلحي المعارضة. ونقلت طائرات الإبريص نحو ١٣٠ من العناصر الذي تحدث عنهم التقرير..

تفاصيل صفحة 02

بينما ينقلون حقيقة إجرام الأسد

الناشطون الإعلاميون السوريون في مرمى النظام

لم تلق اعتباراً من قبل النظام، الذي أمن العقاب لمدة سبع سنوات متواصلة من القتل والتدمير والتهجير. المركز السوري للحرية الصحفية كما واستعرض المركز أيضاً في تقريره عمليات التضييق على الحريات الإعلامية الذي تمارسه مختلف الأطراف المتواجدة داخل الأراضي السورية.. تفاصيل صفحة 08

صدي الشام - حسن الحسن

على الرغم من كل القرارات الصادرة من مجلس الأمن الدولي التي تطالب نظام الأسد بوقف الاعتداء على المواطنين السوريين بينهم الناشطين الصحفيين إلا أن تلك القرارات

«المرسوم التشريعي رقم ١٠ لعام ٢٠١٨، القاضي بإحداث منطقة تنظيمية أو أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية المعرفة بالمرسوم التشريعي رقم ١٠٧ لعام ٢٠١١، وذلك استناداً إلى دراسات ومخططات عامة وتفضيلية مصدقة وإلى دراسة جدوى اقتصادية معتمدة»، وذلك وفق ما جاء في أول مواد القرار. ونصت المادة الثانية من القرار الجديد بتعديل ٢٩ مادة من المرسوم ٦٦ لعام ٢٠١٢، ليتناسب وفق مختصين قضائيين ومحامين مع وضع يد النظام وحلفائه على عقارات وممتلكات المهاجرين والمهجرين..

في سياسة لم تعد تخفية على أحد بواصل نظام بشار الأسد سلب حقوق السوريين بعد تهجيرهم قسراً هذه المرة، لا تقتصر العملية فقط على المهجرين إنما كل من غادر سوريا سواء كان من المشاركين في الثورة أو الخائفين من العودة هرباً من التجنيد الإجباري في صفوف قوات النظام. بشار الأسد الفاقد الشرعية والمفروض أن يكون أمام المحاكم الشعبية أو الدولية بعد ارتكابه عشرات الجرائم التي أقل ما يمكن توصيفها بأنها جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب، يصدر قراراً تحت مسمى

صدي الشام - عمار الحلبي

«المرسوم التشريعي رقم ١٠ لعام ٢٠١٨، القاضي بإحداث منطقة تنظيمية أو أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية المعرفة بالمرسوم التشريعي رقم ١٠٧ لعام ٢٠١١، وذلك استناداً إلى دراسات ومخططات عامة وتفضيلية مصدقة وإلى دراسة جدوى اقتصادية معتمدة»، وذلك وفق ما جاء في أول مواد القرار. ونصت المادة الثانية من القرار الجديد بتعديل ٢٩ مادة من المرسوم ٦٦ لعام ٢٠١٢، ليتناسب وفق مختصين قضائيين ومحامين مع وضع يد النظام وحلفائه على عقارات وممتلكات المهاجرين والمهجرين..

تفاصيل صفحة 05

مرتزقة روسيون نقلوا إلى سوريا سراً للقتال إلى جانب الأسد

رويتزر

كشفت تحقيق لرويتزر في أمر شبكات الدعم اللوجستي لقوات نظام الأسد أن متعاقدين عسكريين روس ضمن مجموعات تم نقلهم ضمن رحلات جوية سرية باستخدام طائرات مدنية لنقل الدعم العسكري للرئيس السوري بشار الأسد في حربه المستمرة منذ سبع سنوات ضد مسلحي المعارضة.

ونقلت طائرات الإيرباص نحو ١٣٠ من العناصر الذي تحدث عنهم التقرير في واحدة من عشرات الطائرات التي كانت في السابق مملوكة لشركات طيران أوروبية وأمريكية، ثم جرى نقلها عبر شبكة من الشركات الوسيطة إلى شركات طيران شرق أوسطية تخضع لعقوبات الولايات المتحدة، وهي تحركات تقول واشنطن إنها تساعد سوريا في تجاوز العقوبات.

أجنحة الشام

يجري تشغيل تلك الرحلات من قبل "شركة أجنحة الشام"، وهي شركة طيران سورية فرضت عليها عقوبات أمريكية عام ٢٠١٦ بزعيم أنها تنقل مقاتلين مواليين للأسد إلى سوريا وتساعد المخابرات العسكرية السورية على نقل أسلحة ومعدات.

لا تظهر الرحلات، التي غالباً ما تقبض في ساعات متأخرة من الليل، في جداول الرحلات الجوية بالمطارات، وتقلع من دمشق أو من مدينة اللاذقية التي تضم قاعدة عسكرية روسية.

وقالت رويتزر إن مراسليها في مطار روستوف سجلوا الرحلات غير العادية باستخدام بيانات تتبع الطيران المتاحة للجمهور وبثتوا في سجلات ملكية الطائرات وأجروا عشرات المقابلات، منها مقابلة بأحد المطاعم الفاخرة مع ميجر سابق بالبحرية السوفيتية أدرجت الحكومة الأمريكية اسمه على القائمة السوداء.

روسيا تلتزم الصمت

وأشار التحقيق إلى أنه عندما سُئل المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن الرحلات الجوية وأنشطة المتعاقدين العسكريين الروس في سوريا، أحال السائلين إلى وزارة الدفاع التي لم ترد على الأسئلة، كما لم ترد حكومة النظام أيضاً على الأسئلة.

وقدمت رويتزر العديد من الأسئلة المفصلة لشركة أجنحة الشام والتي اكتفت بالقول إن المعلومات عن وجهات رحلاتها متاحة في موقعها على الإنترنت، وذلك بقبول عدم ذكر الرحلات إلى روستوف على الموقع الإلكتروني. وأكد التحقيق أنه من خلال تتبع قواعد بيانات الرحلات على الإنترنت وتبني الرحلات الجوية بين مطار روستوف وسوريا من ٥ يناير كانون الثاني ٢٠١٧ إلى ١١ مارس آذار ٢٠١٨، تم رصد خلال تلك الفترة، ٥١ رحلة ذهاب وعودة سيرتها "أجنحة الشام"، مستخدمة في كل مرة طائرات إيرباص إيه ٣٢٠ التي يمكن أن تقل ما يصل إلى ١٨٠ راكباً.

بدلاً عن الجندي الروسي

وأشار التحقيق إلى أن اصداًء وأقارب المتعاقدين يشتبهون في أن موسكو تستخدم مقاتلين بشكل خاص في سوريا لأجها بهذه

الطريقة تستطيع نشر مزيد من الأفراد على الأرض دون المخاطرة بأرواح الجنود النظاميين الذين يتعين رصد وإعلان وفياتهم.

تعود ملكية «شركة أجنحة الشام» إلى رجل الأعمال «رامي مخلوف» وهو من عائلة زعيم النظام بشار الأسد ويعتبر مدير أعمال عائلة الأسد.

وعن خسائر تلك القوات قالت رويتزر إن لديها قائمة تستند إلى تقارير من عائلات وأصدقاء القتلى ومسؤولين محليين أن ٤٠ متعاقداً خلاصاً على الأقل قتلوا بين يناير كانون الثاني وأغسطس ٢٠١٧ فحسب.

وأضافت "أقلع أحد المتعاقدين، الذي قتل في سوريا، من روسيا في موعد يتزامن مع واحدة من الرحلات الليلية الغامضة من روستوف حسبما أفادت أرملته"، وأشارت شهادة الوفاة التي أصدرتها القنصلية الروسية في دمشق إلى أن سبب الوفاة "تزييف حاد ناجم عن شظايا وجروح من طلاقات رصاص".

منع الأسد من الوصول إلى الطائرات

من أجل الحفاظ على حملته العسكرية ضد مسلحي المعارضة، يحتاج الأسد وحلفاؤه روسيا وإيران و"حزب الله" إلى الطائرات المدنية لإدخال الرجال والإمدادات، وحسب التحقيق حاولت واشنطن حرمانهم من ذلك من خلال فرض قيود تصدير على سوريا وإيران تجسدت في إدراج وزارة الخزانة شركات الطيران في البلدين على القائمة السوداء، كما أدرجت الوزارة في القائمة

عدة شركات خارج سوريا متهمه إياها بلعب دور الوسيط.

قال "جون سميث" مدير مكتب مراقبة الأصول الأجنبية في وزارة الخزانة الأمريكية في شهادة أمام لجنة بالكونجرس خلال نوفمبر تشرين الثاني "هذه الإجراءات تظهر عزمنا على استهداف أي شخص يمكن الأسد ونظامه".

وفي السنوات الأخيرة جرى تسجيل



مرتزقة روسيون في سورية - انترنت

عشرات الطائرات في أوكرانيا ضمن شركتين هما خورس ودارت، اللتان أسسهما قائد سابق بالبحرية السوفيتية وإثنان من رفاقه العسكريين السابقين، وفقاً لسجل الطائرات الوطني الأوكراني. وهذه الطائرات بيعت أو استؤجرت بعد ذلك وانتهى بها الأمر للعمل في شركات طيران إيرانية وسورية.

وحسب معلومات جمعت من سجلات الطائرات الوطنية الأوكرانية في السنوات السبع الماضية، تمكنت شركة خورس من الحصول على ٨٤ طائرة مستعملة من طراز إيرباص وبوينغ أو استجارها عن طريق نقل الطائرات عبر كيانات لا تشملها العقوبات. وتفيد بيانات من ثلاثة مواقع تتبع رحلات الطيران وتظهر مسارات الطيران ونداءات الاتصال للشركات التي تشغيلها أنه من بين هذه الطائرات، جرى استخدام ما لا يقل عن ٤٠ طائرة في إيران وسوريا والعراق.

تحقيق: مقربون من الأسد سيطروا على قاعدة للجيش الروماني وأجروها لحلف الناتو

صدي الشام

كشفت تحقيق استقصائي دولي، أن رجال أعمال مقربون من رئيس النظام في سوريا بشار الأسد، سيطروا على قاعدة عسكرية تابعة للجيش الروماني، ويستخدمها حلف الناتو حالياً.

وأنتج التحقيق مؤسسة "مكافحة الجريمة المنظمة والفساد" المعروفة اختصاراً بـ (OCCRP) بالتعاون مع مؤسسة "إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية" (أريج) وأعدّه كلاً من أنا بوناريو وأندريا بالغل وكريستيان لونت ويبرو أنيلا.

وجاء التحقيق ضمن ما عرف بتسريبات "وثائق بردابيز"، حيث كشف أن المقربون من نظام الأسد سيطروا على هذه الأرض بفضل إساءة استخدام قوانين وضعت بهدف استرداد الأملاك التي صادرتها النظام الشيوعي الروماني في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين.

ويحاول مسؤولون في وزارة الدفاع الرومانية في المحاكم، استعادة تلك الأرض الواقعة قرب شاطئ البحر الأسود، غير أن "حلف الناتو" الذي يستخدم القاعدة المسماة "كابو ميديا"، وجد أنه استأجر الأرض من رجال أعمال سوريين مقربين من نظام الأسد، الذي يعتبر أحد أعداء الناتو. ودخل إلى القاعدة نحو ١٠٠٠ جندي

من ١٦ دولة تنتمي إلى حلف الناتو، في تموز الفائت، لخوض مناورات ميدانية ضخمة للدفاع الجوي.

رجال أعمال الأسد

وتوصل معدو التحقيق إلى سجلات تظهر أن ثلث المنطقة العسكرية المحظورة، أي نحو ١٣٠ هكتاراً من أصل ٤٢٢ هكتاراً تم بيعها لشركة هورايونغ ذات المسؤولية المحدودة، وهي شركة يسيطر عليها سوريون مقربون من الأسد. وشركة هورايونغ، أنشأت لمعالجة الأخشاب بالأسم التجاري "شركة لاتودود" ذات المسؤولية المحدودة، تأسست عام ١٩٩٩ في مدينة كومانستي

الصغيرة الواقعة شرقي رومانيا ومعروفة بصناعة الأخشاب، وكان أحد مؤسسيها هينم الأسد، وهو رئيس رابطة رجال الأعمال السوريين في رومانيا، ولا يزال هينم الأسد يحتفظ بحصة صغيرة من الأسهم في الشركة حتى هذا اليوم. وبدأت فيه هورايونغ يشراء الأرض مطلع عام ٢٠٠٩، أصبح قسورة عثمان، ابن السفير السوري في رومانيا، أكبر حامل أسهم في الشركة، وبعد فترة استولت زوجة السفير أميرة مرعي على هذه الحصة.

رامي مخلوف

في عام ٢٠١٤، استحوذت شركة ديلوس

أوفشور سال، المسجلة في لبنان عام ٢٠١٣، على الحصة الكبرى في شركة هورايونغ، وحسب لتسريبات "وثائق براداييس" فإن ديلوس مرتبطة من خلال عدة شركاء مع الممول السوري رامي مخلوف، ابن خال بشار الأسد.

من خلال قيام فريق التحقيقات بتحليل بيانات "وثائق براداييس" والسجلات التجارية اللبنانية وغيرها من السجلات العامة، وجد الصحفيون على الأقل سبع شركات مرخصة في البلاد لها علاقة برامي مخلوف؛ إما بشكل مباشر أو من خلال أسهم مسجلة باسم والد زوجته وليد عثمان أو أقاربه، أو من خلال شركائه التجاريين الذين يملكون أيضاً أسهما في هذه الشركات.

وأحد الشركات هي ديلوس أوفشور، الشركة التي استحوذت على هورايونغ، ثلاثة من حملة الأسهم في ديلوس شركاء لمخلوف في عدة شركات أخرى، ويملك في بعضها حصصاً بشكل مباشر.

وتظهر أوراق براداييس والسجل التجاري اللبناني أن لمخلوف علاقة بتأسيس أربع شركات على الأقل هناك قبل عام ٢٠٠٥ وهي السنة التي انسحبت فيها القوات السورية من لبنان بعد ٢٩ عاماً من الاحتلال، وكان لواحدة من هذه الشركات أسهم في شركة عقارية رومانية أخرى تم تعليقها عام ٢٠٠٩، مثل كلا

الشركتين قسورة عثمان، ابن السفير السوري في رومانيا.

في عام ٢٠٠٨، ذكرت وزارة الخزانة الأمريكية أن مخلوف مستفيد من الفساد في سوريا، حيث يتلاعب بالنظام من الخفاء منافسيه التجاريين ولكونه خاضعاً للعقوبات، جمدت أصوله التجارية ومنع الأمريكيون والأوروبيون من التجارة معه.

وهناك رابط عائلي آخر في قضية الأراضي الرومانية، فمخلوف هو زوج ابنة وليد عثمان السفير السوري في رومانيا الذي تملك زوجته وابنه حصصاً في شركة هورايونغ بشكل مباشر.

طريقة بيع الأراضي

بحسب التحقيق ذاته، فإن الآلية التي تم من خلالها بيع الأراضي العسكرية لرجال أعمال سوريين معقدة، وتمت عن طريق ما يُعرف بقانون الاسترداد، الذي يستهدف ضمان استعادة ملاك أراضٍ لممتلكاتهم التي صادرت أثناء الحكم الشيوعي أو تعويضهم عنها بعدالة، لم تطبق بتصاف كما كان مخططاً لها.

ورغم انهيار نظام نيكولاي تشاوشيسكو، الذي قتل في شباط ١٩٨٩ فإن عشرات الآلاف من القضايا لا تزال معلقة، واستندت القوانين الأراضي الأميرية التي تشمل أراضٍ عسكرية وقبرت الحكومة تعويض المطالبين بهذه الأراضي العسكرية بارض في مكان آخر أو بالمال.



ما بعد الغوطة.. انحسار الثورة المسلحة والمراجعة المطلوبة..تتمة

عدنان علي

الهدف التالي

وبعد السيطرة على الغوطة، سيواصل هذا الحلف خطته لقمص مزيد من المناطق الخاضعة لفصائل المعارضة وفي مقدمتها جنوب دمشق، والتي يسيطر عليها كل من فصائل المعارضة وتنظيم «الدولة» وكذلك محافظة درعا التي تعتبر حاضنة مهمة للفصائل، إضافة إلى القلمون الشرقي، ومناطق ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي المحاصرة، فضلاً عن محافظة إدلب، إلى جانب المناطق التي تسيطر عليها الجماعات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة وما تبقى لتنظيم «الدولة» من جيوب شرقي دير الزور. ومن الواضح أن مناطق جنوب دمشق (يلدا وبييلا وبيت سحم وعقربا) تأتي على رأس قائمة الروس بعد انتهائهم من الغوطة الشرقية، حيث تتواصل المفاوضات بين روسيا وممثلي الأهالي والفصائل العسكرية المعارضة في تلك المنطقة وسط تعزيزات من جانب النظام في محيطها، وتهديدات عسكرية في حال لم تقبل فصائل المنطقة بالشروط المعروضة عليهم للتسوية والتي تشمل تسليم السلاح ومغادرة من لا يرغب بـ«المصالحة» إلى الشمال السوري.

وتقول وسائل إعلام تابعة للنظام ان الاخير يتعامل مع المنطقة بطريقتين مختلفتين، ففي حين يلجأ الى التفاوض المقرون بالحشد العسكري مع فصائل المعارضة الموجودة في يلدا وبييلا وبيت سحم، فإنه لم يفتح بشكل رسمي أية مفاوضات مع تنظيم «داعش» الذي يسيطر على الحجر الأسود، ومعظم أجزاء مخيم اليرموك، فضلاً عن أجزاء من منطقتي التضامن والقدم.

وتوقعت وسائل إعلام النظام أن تنتهي الأمور إلى تسوية في مناطق سيطرة فصائل المعارضة، وإلى عمل عسكري في مناطق سيطرة تنظيم «داعش»، مشيرة الى أن «أغلبية المسلحين بدأوا بالترجع عن موقفهم بعد سيطرة قوات النظام على الغوطة الشرقية».

وتعيش مناطق سيطرة تنظيم «داعش» تحت حصار مطبق منذ العام ٢٠١٣ في حين تخضع بقية المناطق إلى حصار جزئي بعد أن عقدت هدناً مع النظام خلال السنوات الأخيرة.

وفي منطقة القلمون الشرقي، التي تنتشر فيه قوات محدودة لفصلي «جيش الإسلام» و«حركة «أحرار الشام الإسلامية» إضافة إلى ثلاثة فصائل من «الجيش السوري الحر» هي «جيش تحرير الشام» و«قوات الشهيد أحمد العبدو» و«أسود الشرقية»، أعلنت الفصائل فيها عن تشكيل «قيادة موحدة»، بالتزامن مع مفاوضات تجري مع روسيا حول مستقبل المنطقة، وسط تهديدات باجتماعها عسكرياً ما لم يتم تسليمها للنظام.

وقالت مصادر محلية ان المفاوضات بين الجانبين تأجلت الى أجل غير مسمى، وذلك كما يبدو بسبب انشغال النظام وروسيا بالتطورات في الغوطة الشرقية. ويعتبر النظام القلمون منطقة استراتيجية كونها نقطة وصل بين عمق البادية



ودمشق. كما أنها قريبة من المناطق الحيوية التابعة لنظام الأسد.

القلمون الشرقي منطقة استراتيجية كونها نقطة وصل بين عمق البادية ودمشق، كما أنها قريبة من المناطق الحيوية التابعة لنظام الأسد، وتقع بالقرب من طريق دمشق بغداد وتضم المحطة الحرارية المغذية لدمشق بالكهرباء

ولا يختلف الأمر في مناطق ريف حمص الشمالي وحماة الجنوبي، حيث اجتمع ممثل روسي مع ممثلين عن ريف حماة الجنوبي، وأمهاتهم مدة محدودة للرد على ثلاثة خيارات، هي التهجير، التسوية، أو الحرب، إضافة إلى محاولة النظام التفاوض مع مجموعة أخرى من مدينة تبيسة، لا تمثل الفعاليات المدنية شمال حمص، ما أثار حالة من الانقسام. وتبدو هذه المنطقة مرشحة لتلقى مصير الغوطة لما تمثله من أهمية استراتيجية بسبب وقوعها في طريق الشريان الاقتصادي للبلاد بين العاصمة والساحل والشمال السوري.

وتبقى محافظة إدلب مرهونة للتفاهات بين روسيا وتركيا حيث جرى التباحث حولها في اللقاء الذي جمع مؤخراً بوتين وأردوغان وروحاني في العاصمة التركية أنقرة والذي تشير معطياته الأولية لتقاسم مناطق النفوذ. والتخلص من فصائل المعارضة بتغطية الاقتتال الداخلي من جهة، واستمرار الطيران الحربي الروسي بقصف المناطق المدنية لفرض الاستسلام على حاضنة الثورة ريثما تجد الأطراف المعنية بالشأن السوري صيغة حل سياسي يغطاء دولي يضمن مصالح جميع الأطراف.

أما الأهداف المحتملة للضربة الأميركية فهي تتمثل في أكثر من ٢٥ مطاراً عسكرياً يستخدمها النظام في استهداف المدنيين في معظم المدن السورية، أهمها مطار الضمير العسكري، الذي خرجت منه المروحيات التي استهدفت دوماً بالغازات السامة، وهو ثاني أكبر مطار عسكري في سوريا يقع شرق مدينة الضمير، ويبعد

عن دمشق ٤٠ كيلومتر شمال شرق، ومطار الطيبان العسكري أو التففور T٤، يبعد ٨٥ كم شرق حمص، ويعد من أكبر المطارات العسكرية في سوريا إضافة إلى مطار حماة العسكري، إلى الغرب من مدينة حماة، ومطار الشعيرات العسكري جنوب شرق حمص، وهو المطار الذي تلقى ضربة عسكرية كبيرة من الولايات المتحدة العام الماضي، بعدما انطلقت منه طائرة حربية استهدفت مدينة خان شيخون بريف إدلب بصواريخ تحمل غازات سامة، لكن النظام أعاد تفعيله من جديد.

القصف كان بغاز سام يعتقد أنه غاز السارين وأسفر عن مقتل أكثر من مائة وخمسن جلهم أطفال ونساء وإصابة أكثر من ألف مدني بحسب مصادر من مدينة دوما.

وقال زير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس إنه لا يستبعد «أي شيء» بعد هجوم نظام الأسد الكيميائي على مدينة دوما، والذي خلف عشرات الضحايا وأكثر من ألف مصاب» فيما أعلنت بريطانيا أنها تعمل مع حلفائها للاتفاق على موقف مشترك في سوريا بعد قصف دوما بالأسلحة الكيماوية.

وقال زير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس إنه لا يستبعد «أي شيء» بعد هجوم نظام الأسد الكيميائي على مدينة دوما، والذي خلف عشرات الضحايا وأكثر من ألف مصاب» فيما أعلنت بريطانيا أنها تعمل مع حلفائها للاتفاق على موقف مشترك في سوريا بعد قصف دوما بالأسلحة الكيماوية.

تصريحات

للأسف استشهد أطفال بالغوطة الشرقية، أين أنت أيها الغرب؟ لماذا لا نسمع صوتك الذي كنت ترفعه عندما نقتل الإرهابيين في عفرين؟.. أهالي إدلب ومنبج (السوريين) يطالبون بدخول الجيش التركي إلى أراضيهم، «لأنهم يعلمون أن تركيا وجيشها يقفان إلى جانب المظتهدين وضد الظالمين».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

بشار الأسد «حيوان» سيدفع ثمنًا باهظًا عقب الهجوم الكيميائي على مدينة دوما في الغوطة الشرقية، كما أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وروسيا وإيران مسؤولون عن دعم الأسد.. الرئيس السابق باراك أوباما لو التزم بخطه الأحمر المعلن في سوريا لانتهدت الكارثة الإنسانية منذ زمن طويل، ولأصبح الأسد من الماضي.


دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

سنعمل مع حلفائنا للتحقق من الأنباء التي أشارت إلى استخدام أسلحة كيميائية..فرنسا تدين الهجمات والقصف الذي قامت به قوات النظام السوري في دوما بالغوطة الشرقية.. إنه خرق خطير للقانون الإنساني الدولي.. إن باريس ستضطلع بكل مسؤولياتها لمكافحة انتشار الأسلحة الكيميائية.

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي

إن الدلائل تشير إلى هجوم كيميائي شنه النظام ومسألة استمرار استخدام الأسلحة الكيميائية خاصة ضد المدنيين تبعث على قلق شديد.. الاتحاد الأوروبي يدين بأشد العبارات استخدام الأسلحة الكيميائية ويدعو إلى رد فوري من جانب المجتمع الدولي.

الاتحاد الأوروبي



جلال بكور

مرة أخرى «الأسد حيوان»

يخبرنا رئيس أعظم الدول ديموقراطية ودفاعاً عن حقوق الإنسان والحيوان «دونالد ترامب» مرة أخرى، أن «بشار الأسد هو حيوان»، ليظلم مرة أخرى الحيوانات مشبها إياها برئيس أعظم نظام إجرامي عرفته البشرية، وهي لم تستخدم في يوم من الأيام الأسلحة الكيميائية لقتل حيوانات أخرى، بل لديها رافة ببعضها أكثر من رافة الإنسان بالإنسان.

ربما تتساءل الحيوانات عن من أعطى دونالد ترامب الحق بظلمها وهي حيوانات بريئة من دم السوريين بل أن النظام يقتلها أيضاً في سورية مع البشر وليس هناك من يدافع عنها، وكيف يتم تشبيهها ببشار الذي لا يملك أي شجاعة من صفات الأسد، ولا الوفاء من صفات الكلاب، وكل ما يحمله هو الغدر بالشعب والقتل والإعدام الجماعي بالسلاح الكيميائي.

لكن لم يقل ترامب أن من يصمت عن هذا الإجرام هو العن وأخبت ممن يقوم به، أو ربما يصمت لحمايته، وليُنقذ مشاريع أكبر من خلاله، أم أنه ينتظر من يدفع له المال كي يقوم «كونه رئيس الدولة العظمى المسيطرة على العالم» بحماية ذلك المجرم وردعه على الأقل أو إزالته ومحاكمته.

يخبرنا ترامب أيضاً أن بشار الأسد سيدفع ثمنًا باهظًا عقب الهجوم الكيميائي على مدينة دوما في الغوطة الشرقية، لكن كالعادة لم يقل ما هو الثمن؟ هل هو مال سيدفعه أحدهم ليبقى النظام أم ماذا؟، أم أن هناك من سيدفع المال لترامب كي يقصف النظام.

لقد قالها من قبل وقصف أماكن فارغة بعد الهجوم على خان شيخون، ويقول اليوم أيضاً أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وروسيا وإيران مسؤولون عن دعم الأسد، وكان السوريين بحاجة لم يخبرهم بذلك؟!

يضيف أيضاً أن الرئيس السابق باراك أوباما لو التزم بخطه الأحمر المعلن في سوريا لانتهدت الكارثة الإنسانية منذ زمن طويل، ولأصبح الأسد من الماضي.

إذا ما الذي يمنعك أنت من عدم تكرار الخطأ الذي وقع فيه باراك أوباما؟ ألست أفهم وأوعى منه؟ وفق قولك، الست من كنت تقول أن الأسد ضرورة ويجب التعاون معه وعدم إزالته، من أجل ماسميته الحرب ضد الإرهاب؟!

لماذا هرت بلادك لإتقاذ الناس والعالم من تنظيم «داعش»؟ وجمعت معظم أقطاب الأرض من أجل حربه لسنوات، بحجة أنه يقتل ويمتص الحريات وما إلى ذلك مما يحكى عن التنظيم، ولم تقم حكومة بلادك بأي تحرك جدي ضد نظام الأسد الذي لا يمكن ذكر «داعش» حتى أمام قذارة مجازره، واستخدامه للأسلحة المحرمة دولياً.

الحقيقة تكاد لم تعد تخفى على أحد وليس لدى الشعب السوري الأعزل المال كي يدفعه لك لتقوم بضرب النظام وليس هناك آبار نفظ وغاز تحت دوما كي تقوم بحمايتها، كما أنه لا يوجد في دوما شعب «كردى» كي تتمكن من الركوب على حقوقه، أو بالأحرى لا يمكنك أن تقترب من حارس إسرائيل.

بما أنك انتهيت من «داعش» وبتات نصرك عليه قريباً جداً، لماذا لا تقوم بإكمال النصر بقتال من صنع «داعش»؟، ألا تعلم أن من صنع «داعش» هو النظام الذي تقول عن رئيسه «حيوان»؟، وكيف تسمح دولتك التي تدعي أنها منقذة البشرية من الإرهاب للمجرم بالبقاء، أليس استخدام الكيميائي إرهاباً؟!

بشار الأسد قالها لكم أنتم أمريكا أكثر من ألف مرة «طز بقراتكم» وأنت لا ترد عليه، فأنت إما جبان أو أنك هناك من يدفع المال لك كي تُبق النظام على رقبة السوريين، فأنت لست سوى بطجى وقاطع طريق تجني المال من هنا وهناك.

باسك جنيدي لـ «صدك الشام»:

مستقبل العملية السياسية السورية ما زال غامضاً



رئيس مركز الشرق للدراسات الدكتور ياسل جنيدي

أكبر من الملف السوري، وخصوصاً في موضوع التحالفات في الخليج والتفاهات مع تركيا، إلى جانب انشغالها بملف كوريا الشمالية، وكل ذلك يسمح للطرف الآخر أي روسيا بأن تكون أقوى حضوراً منها.

أوباما اعتمد على «قوات سوريا الديمقراطية»، وبنفس الوقت فإن هذه القوات غير مقبولة من تركيا، والآن واشنطن بحاجة لحلفائها جميعاً، وتقوم سياستها الحالية على مبدأ تشارك الحلفاء.

ولا حظنا منذ بداية الثورة السورية أن السياسة الروسية والإيرانية ركزت على اختبار الخطوط الحمراء الأمريكية.

– ما الذي يؤخر للآن اتفاق دوما، وما هو مستقبل فصائل الغوطة بعد وصولها إلى الشمال السوري، وجيش الإسلام تحديداً في حال بقي بدوما أو وصل إلى الشمال؟

الإشكالية في دوما هي في قضيتين، القضية الأولى متعلقة بزيادة الوعي لدى أهالي بخطط النظام، بمعنى أن أهالي دوما باتوا على درجة كبيرة من الوعي وخصوصاً بعدما جرى في قطاعات الغوطة الشرقية الأخرى.

من يفاجؤ اليوم في دوما يدرك تماماً بأنه قد لا يعود أبداً إلى مدينته، والنظام اليوم وخصوصاً في دمشق لم تعد نواياه ومخططاته الساعية إلى إجراء تغييرات ديموغرافية خافية، بل باتت واضحة تماماً. وبالتالي إن المفاوضات التي تدور الآن في دوما أو في جنوبي دمشق في ببيلا وبيلدا تأخذ نقطة التغيير الديموغرافي بعين الاعتبار ولذلك تحاول الأطراف التي تقوم بالمفاوضات تحصيل أكبر قدر ممكن من المكاسب التي قد تصل إلى شيء مشابه لتلك الهدن السابقة التي كان يعدها النظام، لكن النظام اليوم لم يعد يقبل بها. إذا ما زال هناك محادثات من جيش الإسلام للحصول على الحد الأدنى من المكاسب، ويبدو أن هذا صعب التحقيق، وما يجري لآن من شد وجذب في العملية التفاوضية هو متعلق بمصير جيش الإسلام، أي إلى أين ستكون وجهته. وهنا دعني أشير إلى أنه من غير المسموح لجيش الإسلام الذهاب نحو درعا، وروسيا لا تسمح لأحد من الفصائل بالإتجاه نحو الجنوب باستثناء داعش، بمعنى آخر قد تسمح روسيا لعناصر التنظيم الذين يسيطرون على مخيم البرموك بالخروج نحو درعا، لكن من غير المسموح لجيش الإسلام ذلك.

كما أن روسيا في الوقت ذاته لن تسمح لجيش الإسلام بالخروج إلى التنف، وعلى ذلك لم يتبق إلا الشمال ومشكلة جيش الإسلام أنه لا يستطيع التوجه إلى إدلب، وبعقادي أن هذا التفصيل إلى جانب وجهة سكان دوما بعد أن تفاجأ العالم بأرقام المهجرين من القطاع الأوسط في الغوطة وصل ٦٠ ألف شخص، والمتوقع أن يصل رقم سكان دوما إلى عدد مشابه، هو أحد النقاط التي تعيق التوصل إلى اتفاق حتى الآن.

مشكلة فعلية مع كامل الحركات الجهادية في هذه المنطقة. خلاصة القول أن المشهد في إدلب متجه إلى حسر تواجد هذه القوى وإبعادها عن قرار حكم وإدارة المدن، وقد يتم دمج بعضها بقوى خفية لإدارة مدن وبلدات إدلب، وقد يذهب بعضها إلى مناطق نائية مثل جبال الساحل.

– ما بعد الغوطة تبدو المعارضة فيه مآزق حقيقي، فهي من جهة خسرت ورقة الضغط القوية المتمثلة بالغوطة، ومن جهة أخرى مكثت فيه بقية مناطق سيطرتها بانفاق خفض التصعيد، وعلم هذا المشهد ما هي قراءتك لوجهة المعارك المقبلة، أم أنه بالفعل الأمور تتجه إلى انتهاء المواجهات المسلحة؟

لكن تنتهي المواجهات المسلحة لطالما لم يتم تثبيت مناطق النفوذ، وحالياً كل ما يجري على الأرض هو ترسيم لمناطق النفوذ بين الفاعلين الأساسيين، ووضع الترتيبات الأخيرة على ذلك. لكن بالمقابل ليس هناك لآن من توافقات متكاملة، فلا تزال درعا مكان شد وجذب، وكذلك شرقي دير الزور ولو أنني أعتقد أن روسيا ستكون هي الدولة الفاعلة في الفترة المقبلة بشكل أكبر مما كانت عليه، مستفيدة من التخلخل داخل الإدارة الأمريكية. أمريكا اليوم تبدو مهتمة لملفات أخرى

لأن هو عدم وضوح الرؤية الأمريكية، وهذه المناطق التي تم تحريرها من تنظيم الدولة محط تفكير واشنطن، لجهة تحديد شكل علاقتها مع المناطق الأخرى.

بعبارة أخرى، لا وضوح في شكل العملية السياسية، لكن بالنسبة لنا كسوريين ما يهمننا هو استمرار مسار جنيف، لأنه المسار الوحيد بمرجعية أممية.

وهنا نلاحظ أن تنفيذ نقاط المراقبة التركية كانت بهدف تطويق حلب بشكل أو بآخر، ومن المؤكد أن هدف الاقترب من حلب هو هدف تركي استراتيجي، ولو نظرنا إلى توزع نقاط المراقبة التركية التي تتوضع على مداخل حلب لأدركنا ذلك بوضوح. وأما الأمر الثاني الذي يؤثر على مستقبل إدلب هو احتمال التصادم مع قوى محلية داخل المدينة من قبل تركيا، ولا أقصد هنا فقط «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصر)، بل مع كامل التيار الإسلامي فيها.

اليوم في إدلب هناك تيار لم يظهر حتى الآن، ولهذا السبب لم يعد «أبو محمد الجولاني» مسيطراً على كامل قرار «هيئة تحرير الشام»، وكل ذلك يعني أن هناك

قاعدة حميميم، أي بمعنى آخر شهدت تلك الفترة أشكال من الاحتكاكات، وكل ذلك كان بحاجة إلى احتواء، وخصوصاً عندما توضح للأطراف أنه ليس من اتفاقات ثابتة، وخصوصاً لدى الحديث عن استئانة، التي كانت تشمل الغوطة. وبناء على ذلك، لا أعتقد أن القمة كانت توشر إلى شراكة فيما بين هذه الدول، كما يتم الترويج لها، وإنما هي اتفاق على بعض التفاصيل العامة في الملف السوري، مع الأخذ بعين الاعتبار غموض الموقف الأمريكي، وتحديد لجهة انسحاب قواتها من سوريا أم لا.

– ركز المجتمعون على النقاط التوافقية مثل الاتفاق على وحدة سوريا، بالمقابل رشحت أنباء عن خلافات معقدة وعلى رأسها شكل الحل السياسي وشكل نموذج الحكم القادم إن كان فيدرالياً أو نحو ذلك، فهل كانت فعلاً قمة لإحلال السلام أم كانت قمة لتقسيم سوريا وإن كان على مستوئ مناطق النفوذ؟

بكل تأكيد أن كل المشاكل في سوريا ما بين الدول قائمة على أساس تقسيم مناطق النفوذ، وهذا الأمر ليس حكراً على الدول الثلاث الضامنة بل يخص كل القوى الدولية بما فيها إسرائيل، فعلياً هناك تفاهات لتقاسم النفوذ وخصوصاً في الشمال السوري شهدتها القمة، وهذه التفاهات امتدت إلى شرقي نهر الفرات.

– ما شرح عن قمة أنقرة (التركية) الروسية – الإيرانية) هو خطوط عامة عريضة أكدت على وحدة وسلامة التراب السوري، وقد يظن بعض المتابعين أن الدول الثلاث دخلوا فيه تحالف دائم، بالمقابل أشار بعضهم إلى أن القمة كانت بهدف البحث في ملء الفراغ الذي من الممكن أن ينتج عن انسحاب القوات الأمريكية، كيف تتظنون إلى القمة وتأثيراتها على الملف السوري؟

عندما تمت الدعوة لهذه القمة في شهر شباط الماضي، فعلياً كانت الأوضاع مختلفة تماماً عما هي عليه الآن، فحينها كان من الواضح أن هناك توجه تركي لفتح قنوات مع الولايات المتحدة بخصوص الملف السوري، وحينها زار وزير الخارجية الأمريكي السابق تيلرسون أنقرة وتم بالفعل فتح هذه القنوات، وتم الاتفاق على قضايا مهمة مثل منبج وغيرها، لكن فعلياً ما جرى منذ تلك الفترة إلى الوقت الراهن هو أن المشهد تغير على الأرض.

قصارى القول، لم يكن الهدف من القمة الخروج بمخرجات، بقدر ما كان العمل على خلق آلية للخروج من الخلافات التي تجري على الأرض.

– بعد القمة أعادت تركيا الحديث عن نيته دخول منبج، بالمقابل فإن الولايات المتحدة تعمل على تأسيس قاعدة عسكرية لها في المدينة، ما مستقبل منبج وكذلك تل رفعت وغيرها في ظل كل هذا التناقض وعدم الوضوح؟

أعتقد أن منبج ما زالت خاضعة للتوافق الأمريكي التركي، واعتقادي أن حاجة الولايات المتحدة لتركيا ستساعد على حسم مصير منبج. لكن مقابل ذلك فإن ما يعيق تنفيذ الاتفاق

حاوره: مصطفى محمد

خضيت قمة أنقرة الثلاثية (التركية-الروسية- الإيرانية) باهتمام المراقبين السوريين، لما لهذه الدول من قرار في الشأن السوري، وكما هو متوقع فقد كانت القمة محط انقسام سوري، فبينما رأى فيها بعض المراقبين محطة لإحلال السلام في سوريا، اعتبرها آخرون محطة لتقسيم سوريا على أساس مناطق النفوذ. وفي هذا السياق، اعتبر رئيس «مركز الشرق للدراسات» الدكتور ياسل جنيدي، أن الهدف من القمة لم يكن التوصل إلى مخرجات لشكل الحل السياسي في سوريا، بل التوصل إلى حل للخلافات العالقة ما بين الدول الضامنة والتي أدت إلى احتكاكات تكاد تكون مباشرة ما بينها في الداخل السوري.

وفي حوار مع «صدي الشام»، رأى جنيدي أن مستقبل إدلب ما زال غامضاً، معتبراً أن الحديث عن استقرار منشود فيها، حديث مقرون بانتهاج تركيا من عمليات نشر نقاط المراقبة في كامل محيط المدينة. وإلى نص الحوار الكامل:

– ما شرح عن قمة أنقرة (التركية) الروسية – الإيرانية) هو خطوط عامة عريضة أكدت على وحدة وسلامة التراب السوري، وقد يظن بعض المتابعين أن الدول الثلاث دخلوا فيه تحالف دائم، بالمقابل أشار بعضهم إلى أن القمة كانت بهدف البحث في ملء الفراغ الذي من الممكن أن ينتج عن انسحاب القوات الأمريكية، كيف تتظنون إلى القمة وتأثيراتها على الملف السوري؟

عندما تمت الدعوة لهذه القمة في شهر شباط الماضي، فعلياً كانت الأوضاع مختلفة تماماً عما هي عليه الآن، فحينها كان من الواضح أن هناك توجه تركي لفتح قنوات مع الولايات المتحدة بخصوص الملف السوري، وحينها زار وزير الخارجية الأمريكي السابق تيلرسون أنقرة وتم بالفعل فتح هذه القنوات، وتم الاتفاق على قضايا مهمة مثل منبج وغيرها، لكن فعلياً ما جرى منذ تلك الفترة إلى الوقت الراهن هو أن المشهد تغير على الأرض.

قصارى القول، لم يكن الهدف من القمة الخروج بمخرجات، بقدر ما كان العمل على خلق آلية للخروج من الخلافات التي تجري على الأرض.

القمة كان هدفها احتواء الخلافات التي كانت تتطور ما بين تركيا وروسيا وإيران، والجميع يذكر أنه تم إسقاط طائرة روسية في ذلك الوقت، وكيف اندلعت اشتباكات محدودة بين الميليشيات الإيرانية والقوات التركية في نقاط المراقبة في محيط إدلب، وكذلك سجل في تلك الفترة استهداف



سرقة الحقوق بعد التهجير مزرعة الأسد للصوص والحلفاء والمرتزقة

صدي الشام - عمار الحلبي



المواطنون يحصلون على المساعدات في مدينة عفرين - صدي الشام

يوماً من تاريخ الإعلان بطلب يبين فيه محل إقامته مرفقاً بالوثائق والمستندات المؤيدة لحقونه أو صور عنها في حال عدم وجودها وان يذكر في طلبه المواقع والحدود والحصص والتوسع الشرعي والقانوني للعقار والمقتنيات الخاصة أو الحقوق التي يدعي بها".
ورأى حقوقيون ومختصون أن هذا المرسوم يتيح للنظام سلب أملاك المهجرين في كل من حمص وحلب وحماة دمشق بعد أن قام بتدمير منازلهم بالقصف، وتهجيرهم إلى الشمال السوري أو خارج البلاد.
ونص ذلك القانون التعسفي أيضاً على أنه بعد عملية الطعن من قبل المعارضين واستئناف القضية "لا يوقف إجراءات البيع بالمزاد العلني التي تجريها الوحدة الإدارية وفق أحكام نظام العقود للجهات العامة النافذة" وتم الاتفاق على من تقبل طوعهم بأن "هذا القانون يبقى لأصحاب الحقوق الذين لا يتمكنون من أخذ مقتنياتهم وانقاصهم أو الذين لم تثبت ملكيتهم لها الحق في البديل النقدي الذي يرسو به الميزان العلني".
وزعم وزير الإدارة المحلية والبيئة في حكومة النظام حسين مخلوف أن أهمية هذا القانون تأتي من "كونه يشكل حلقة أساسية في مرحلة إعادة الإعمار والبناء".

مكافأة للحلفاء

وفي إحدى جلسات "مجلس الشعب" التابع لنظام الأسد التي عقدت مؤخراً، دعا من يفترض أنهم نواب يتكلمون في مصالح الشعب، إلى بناء أنفاق وجسور في حين يقبع الآلاف المدنيين في مراكز إيواء أشبه بالمعتقلات.

وجاء ذلك عقب عروض قدمها وزير الأشغال العامة والإسكان في حكومة نظام الأسد المدعو "المهندس حسين عرنوس" في اجتماع له مع وفد من شركة ساتي الصينية حيث عرض عليهم التفكير بإنشاء الضواحي السكنية وتقديم التمويل لهذا الموضوع في محافظات حلب، وحمص، وحماة.

وعرض الوزير المذكور على الوفد الصيني تقديم العرض الفني والمالي من قبل الشركة الصينية مع إمكانية تقديم عرض يبين فيه الجانب الصيني تكلفة إعمار إحدى المناطق لتطلع الوزارة على كل التفاصيل المتعلقة بالبناء والإكساء. وأشار الوزير بحسب ما نقلته صحيفة الثورة الرسمية إلى أن مجالات التعاون مفتوحة "خاصة أمام الأصدقاء الذين وقفوا معنا في الحرب الظالمية التي نتعرض لها سوريا وسيكون لهم أولوية بمساعدتنا بإعادة بناء وإعمار بلدنا".

ويبرز ذلك العرض سعي النظام لكسب ود حلفائه في منحهم مشاريع إعادة الإعمار في سوريا، حيث منح النظام معظم عقود إعادة الإعمار واستثمار الموارد النفطية والغاز للشركات الروسية. وبعد سيطرة النظام على معظم المناطق النفطية والتي تضم الثروات الأخرى في ريف حمص وحماة منح الاستثمارات المتعلقة بها لحليفه روسيا، كان آخرها تصديق "مجلس الشعب" التابع له على قانون يُقر بالعقود التي وقّعت مع الشركات الروسية حول استثمار مناجم الفوسفات في محيط تدمر.

جواز سفر من أحد سفارات النظام يتطلب ذلك عدة شهور كما أن القيام بعملية الوكالة يحتاج إلى وقت طويل يتجاوز المدة المقررة في المرسوم، كما يلزم موافقة أمنية وهو ما يعني أن بند المهلة على الاعتراض هو بند من شأنه "تنظيم عملية السرقة لا أكثر"، وهي عملية يريد النظام إنجازها بسرعة على ما يبدو من خلال هذه المهلة.
ويؤكد الحجي أن النظام معتصم للسلطة ولا يحق له إصدار مثل هذه القرارات، وهو يستهدف مناطق منظمة في الأصل ومناطق مثبت ملكيتها لأصحابها إن كانت منازل أو شركات أو محال تجارية وغيرها من العقارات، وليس المناطق التي تعرضت للتهجير في محيط دمشق أو أي مكان آخر من البلاد.

أما المشروع الأهم بحسب سرحان، فهو مشروع «رد المساكن»، موضحاً أن أي مواطن في كل مناطق سوريا تم السيطرة على عقاره، يستطيع الدخول إلى المنصة وقلء المعلومات المطلوبة وهي رقم العقار والجهة التي تضع يدها على هذه العقار ليتم أرشفتها.

ويرى الحقوقي "أن النظام يهدف من هذا القرار إلى إكمال جريمة التغيير الديموغرافي عن طريق سلب الحقوق والممتلكات، وإمكانية بيعها أيضاً في المزايدات العلنية".

إكمالاً لسرقة ممتلكات المهجرين

المرسوم الجديد يعود بنا إلى مرسوم آخر أصدره الأسد في الثالث من شباط الماضي والمتعلق بقرار إزالة أنقاض الأبنية المتضررة نتيجة أسباب طبيعية أو غير طبيعية أو لخضوعها للقوانين التي تقضي بهدمها.

وجاء المرسوم الذي حمل رقم ٣ وجاء أنه "بناء على أحكام الدستور وعلى ما أقره مجلس الشعب في جلسته المنعقدة بتاريخ ٥-٩-٢٠١٤ هجري الموافق ٢٥-١٨-٢٠١٤ ميلادي".
وبحسب القانون يصدر المحافظ بناء على اقتراح الوحدة الإدارية قراراً يحدد فيه المنطقة العقارية والمباني المتضررة المشمولة بأحكام هذا القانون ويحدد في القرار المهلة التي يجب فيها على الوحدة الإدارية إعداد تقرير مفصل عن واقع هذه المنطقة على ألا تزيد هذه المدة على ١٢٠ يوماً.

وأعطى ذلك القانون مهلة مشابهة لما جاء في القانون الجديد حيث نص على أنه "ملاكى عقارات المنطقة العقارية والمقتنيات الخاصة والأقاصى ولوكلائهم القانونيين وأقاربهم حتى الدرجة الرابعة ولكل ذي مصلحة أن يتقدم إلى الجهة الإدارية المختصة خلال ثلاثين

للمكتب القانوني في الحكومة المؤقتة ليتم حفظها وأرشفتها، لافتاً إلى أن من يبيع منزله أو يطرأ أي تغيير على عقاره عليه إثباته في مكتب التوثيق.

وأكد سرحان أنه لا أحد يستطيع الدخول على المنصة إلا شخصين اثنين من "تجمع المحامين السوريين الأحرار".
وأكمل سرحان، أن هذه الملفات سيتم تجهيزها ضمن قضايا قانونية لأصحابها، ليتم إقامة دعوى تسجيل ملكيتهم سواء كانت مهتممة أو مستولى عليها.
وأشار إلى أن هذه المشاريع لا تستطيع الوقوف بشكل كامل بوجه مرسوم النظام كون الأخير "سلطة قنمة بالقوة"، ولكن لدى التجمع قناعة بعدم قدرة النظام على البقاء.

فرصة ثمينة للمرتزقة

وبحسب القرار يمكن استخدام "جواز السفر" في عمليات تثبيت الملكية أو إجراءات الاكتتاب وهو ما يعني وفق متخصصين فرصة سلب حقوق المهجرين والمهاجرين لصالح "مرتزقة النظام المجنسين حديثاً" من عمالات الميليشيات المساندة له في قتاله للشعب السوري وتهجيرهم.

ويتساءل الكثير من السوريين حول أحقية النظام المعتصم للسلطة في إصدار مثل هذه القرارات في ظل الحرب الدائرة، واستغلاله الصمت الدولي عن سلب الحقوق، بعد اتمام جريمة التهجير، وهو ما يستدعي تحركاً إقليمياً ودولياً من قبل المعارضة لفضح هذه الجريمة.

ويقول الحقوقي "بييدة الحجي" إن أي مواطن سوري مهجر إذا رغب في إصدار

يشير صراحة إلى أن المرسوم عبارة عن خطوة تنفيذية للتهجير القسري والتغيير الديمغرافي، كونها تسلب أموال المعارضين وتمنعها لمن يصفهم الأسد بالمتجمع المتجاسس".

النقطة الأهم هي فتح باب الاعتراضات بحسب السرحان، الذي أشار إلى أن المرسوم الجديد ينص على أنه يحق لكل من يدعي ما ينافي السجل العقاري أن يعترض خلال مدة لا تتجاوز ٤٥ يوماً.

ولفت سرحان إلى أن المرسوم محمي بـ"السلطة والقانون"، وأن نظام الأسد يقوم بتنظيم منطقة هي منظمة أصلاً، لذلك فإنه قرّر إعادة تنظيمها بإخذ أسماء المالكين الموجودين وبنسب التنظيم على أساسه، لافتاً إلى أن المعارضين ليس لديهم فرصة للدفاع عن أملاكهم.

محاولات للتصدي

يوضح سرحان أن "تجمع المحامين السوريين الأحرار" أطلق مؤخراً مشروعين اثنين من الممكن أن يقفوا بوجه مرسوم الأسد، الأول هو مشروع "التوثيق الوطني" ويقوم على نسخ السجلات العقارية وتسليمها

منظمة حقوقية سورية منبثقة عن المعارضة السورية أن المرسوم لا يتعدى عن كونه سلب لأملاك المعارضين "بشكل مقوّن".
وقال سرحان لـ "صدي الشام": "من خلال اطلاعا على مواد المرسوم الجديد ومقارنتها بالخرائط على الأرض، تبين لنا أن هناك نقاط تشير إلى سلب الأملاك بما لا يدع مجالاً للشك".

وأضاف سرحان، "أن أحد نصوص المرسوم تتحدث عن لوائح بأسماء مالكي العقارات، وفقاً للسجل العقاري ما يعني ضرورة حضور كل أصحاب الأملاك".

وأوضح سرحان، أن الاعتراض "يعني صراحة أن أي شخص بإمكانه الحصول على سند مزور أو شهود زور ويدعي ملكيته لمنزل ما وسيحصل عليه فعلاً، ومن جهة أخرى فإن كل من هو مطلوب للنظام ولا يستطيع العودة إلى مناطقه يكون بحكم من فقد منزله كونه لا يستطيع دخول مناطق النظام والدفاع عن أملاكه".
وأشار السرحان إلى أن المرسوم يحتوي على مادة تحاول تجميل مادة سرقة العقارات، وتقول إن الاعتراض يحق للشخص مالك العقار أو أحد أقاربه ما يعني أن المعارضين بإمكانهم أن يولّوا أقاربهم للاعتراض، غير أن هذه المادة غير قابلة للتطبيق كونها تحتاج إلى وكالة، والوكالة تمر على الأفرع الأمنية وتجعل الأشخاص داخل سوريا يتراجعون عن الحصول على توكيل من أقاربهم المعارضين.
وعن تاريخ المرسوم بهذا الوقت وبالتحديد، اعتبر سرحان "أنها تأتي بعد تهجير مدنيي الغوطة مباشرة، ما

ويرى مختصون أن هدف المرسوم ١٠ واضح، وهو "مصادرة عقارات المهجرين والنازحين والمطوبين، بطرق احتيالية، منها هذا المرسوم ووسائله الاحتياطية والمخالفة للقوانين والأعراف ذات الصلة".

جاء ذلك المرسوم مباشرة بعد عملية تهجير الأهالي من مدن وبلدات الغوطة الشرقية، واستكمال عمليات التهجير في أحياء دمشق الشرقية، وأحياء دمشق الجنوبية.

فرصة للنصب والتشبيح

واعتبر المحامي حسام السرحان، عضو إدارة "تجمع المحامين الأحرار"، وهو



"الخوذ البيضاء" بصدد تفعيل نظام الإنذار المبكر في مناطق المعارضة



أنقذ الدفاع المدني آلاف المدنيين في سورية - الدفاع المدني

سورية تأسست في العام ٢٠١٣، من متطوعين محليين بهدف إنقاذ المدنيين العالقين تحت الأنقاض في المناطق التي تتعرض للقصف في سوريا، وتالت جوائز عالمية عدة، منها جائزة "نوبل البديلة" في السويد عام ٢٠١٦، وجائزة "حقوق الإنسان ودولة القانون" في العام ذاته. وتعتبر المنظمة التي ترفع شعار "ومن أياها فكاتما أحيا الناس جميعاً" من أبرز المنظمات التابعة للمعارضة، ويحصب لها إنقاذ الآلاف من المدنيين العالقين تحت الأنقاض.

الحربي الروسي بات يستخدم قذائف مخصصة ضد التحصينات العسكرية في استهداف المنازل والمنشآت المدنية، وهو ما تسبب في كثير من الأضرار بالتهيار الملاحي فوق المحتمين بها. ويستخدم نظام الأسد وروسيا أيضاً القنابل العنقودية وقنابل النابالم والفوسفور الأبيض وغيرها من الممرات دولياً في استهداف المناطق ذات التواجد العمراني كالمزارع والبساتين، في محاولة لإصابة أكبر عدد من الأفراد وإيقاع أكثر عدد من الضحايا. يذكر أن "الخوذ البيضاء" منظمة

في إنقاذ حياة شخص واحد فهي جيدة ويستحق القائم عليها التقدير". ورأى بالمقابل أن "إطلاق صفارات الإنذار ضروري لفض التجمعات في المناطق المستهدفة، لأن النظام علمنا منذ بداية الثورة وحتى الآن أن التجمعات البشرية هي على قائمة أهدافه، وذلك حرصاً منه على قتل أكبر عدد ممكن من الأهالي في المناطق الخارجة عن سيطرته". ويلجأ المدنيون في المناطق التي تتعرض للقصف إلى الفرار نحو المناطق التي تعتبر أكثر تحصيناً إلا أن الطيران

المشاريع بالرغم من أهميتها، كما يقول المهندس المعماري عبد الرزاق العبدالله. العبدالله اعتبر خلال حديث مع "صدى الشام" أن المعيار الأساسي لحماية المدنيين هو توفر الملاجئ المعدة للحروب، وقال "صحيح أن هذه النظم المبكرة من صفارات إنذار وغيرها ضرورية، لكن ما الجدوى منها إن لم يكن هناك وجهة آمنة يقصدها الأهالي حال سماعهم صوت الصفارات". واستدرك العبدالله مستحضراً المثل "إن تشعل شمعة خير من أن تلعن الظلام"، وأضاف "إن كان لهذه البرامج مساهمة

المشاهدات للنظام البرمجي الذي يجمعها، ويقوم بتحويل التحذير المناسب.

وأشار الصالح إلى أن مشروع إطلاق صفارات الإنذار الآلي "الإنذار المبكر" ما زال في مراحله المبكرة، لافتاً إلى أن العمل جار في المناطق الساخنة التي تشهد تصعيداً عسكرياً بالدرجة الأولى، على أن يشمل كل المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في وقت لاحق. ولفت مدير المنظمة إلى الجهود الكبيرة الذي يتطلبها المشروع الجديد، وخصوصاً في المناطق التي يصعب الوصول إليها نتيجة وقوعها تحت الحصار، وتحديداً في ريف حمص الشمالي المحاصر.

كامل الجغرافيا السورية

وعن تفاصيل المشروع الجديد، ذكر منسق مشروع الإنذار المبكر في الدفاع المدني السوري "محمد دياب"، أن الغاية منه إرسال تحذيرات مبكرة للمدنيين من المخاطر على حياتهم.

وأضاف لـ"صدى الشام" أن أحد أهم مكونات هذا النظام هو القدرة على كشف التهديدات الوشيكة، وتفعيل صفارات الإنذار لتبنيته الأهالي بان هناك أخطار محتملة على حياتهم.

وفي الوقت الذي لم يكشف فيه دياب عن تفاصيل أخرى، بسبب السرية التي يتطلبها نجاح تنفيذ المشروع، أكد أن المشروع يشمل جميع المناطق المحررة، على امتداد الجغرافيا السورية.

بعض سكان المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة و«الجيش السوري الحر» يعتبرون تطبيق الراصد ضروريا لتقليل من الأخطار الناجمة عن القصف من الطيران الحربي.

ويلقى تطبيق "الراصد" المتوفر على متجر GOOGLE PLAY اهتماماً بالغا من قبل سكان المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة و"الجيش السوري الحر"، حيث يعتبره بعضهم ضرورياً لتقليل من الأخطار الناجمة عن القصف من قبل الطيران الحربي.

خطوة للبدء من إكمالها.

ويتعتبر افتقار مناطق المعارضة للملاجئ سبباً رئيسياً لتقليل الجدوى من هذه

صدى الشام - مصطفى محمد

في خطوة غير مسبوقه في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، تعتزم منظمة الدفاع المدني السوري "الخوذ البيضاء" تفعيل نظام الإنذار المبكر "مبكرة إطلاق صفارات الإنذار إلكترونياً" من خلال ربط صفارات الإنذار بتطبيق "الراصد" المعني بتتبع حركة المقاتلات الحربية في الأجواء السورية. واختارت المنظمة اللجوء إلى هذا الإجراء للتخفيف ما أمكن من عدد الضحايا بين المدنيين، وذلك من خلال الإنذار المبكر للأهالي بهدف مساعدتهم على التحصن في مناطق آمنة نسبياً، قبيل تعرض منازلهم للغارات التي تشنها المقاتلات الروسية ومقاتلات نظام الأسد، بحسب ما ذكره مدير الدفاع المدني السوري راند الصالح لـ"صدى الشام".

المشروع في بداياته.

الصالح أوضح أن الانتهاء من المرحلة التجريبية لمشروع تطبيق "الراصد" الذي يستفيد منه سكان المناطق التي تتعرض لقصف جوي، أتاح تفعيل ميزة الإطلاق الآلي لصفارات الإنذار.

ويعتمد تطبيق "الراصد" الذي أطلقه الدفاع المدني في العام الماضي على إرسال رسائل إلكترونية تحذيرية للمستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي "ماسنجر"، تحذر الأهالي بان طائرات حربية دخلت الأجواء المحلية، إذ يستطيع المدنيون الاشتراك بالخدمة وتفعيلها، من خلال اختيار منطقة أو أكثر، ليتم إرسال إشعارات "مبكرة" لهم عن وجود طيران حربي في المناطق التي حددها.

العمل على المشروع جار في المناطق الساخنة التي تشهد تصعيداً عسكرياً بالدرجة الأولى من النظام وحلفائه، على أن يشمل كل المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في وقت لاحق.

ويتم جمع الأخبار عبر شبكة المراسد التابعة للدفاع المدني السوري في كافة محافظات سوريا، ومن ثم تقوم بتزويد

عفرين تعود لحياتها الطبيعية وتنتظر عودة النازحين

لكنه توقع سرعتها في عفرين بسبب عدم تعرضها للدمار، إلا أن الأنغام كانت أحد عوائق تحرك المدنيين وعناصر الجيش الحر.

عودة الدفاع المدني

الدفاع المدني السوري أيضاً دخل إلى مدينة عفرين وبدأ نشاطاته فيها من جديد بعد أربعة أعوام من إغلاق "وحدات حماية الشعب" لمركزه في المدينة، وبدأ بعملية تنظيف الشوارع في المدينة وفي القرى القريبة منها، فضلاً عن القيام بمهامه الأخرى.

الدفاع المدني بدأ بعملية تنظيف الشوارع في المدينة وفي القرى القريبة منها، فضلاً عن القيام بمهامه الأخرى.

ودخلت فرق الدفاع المدني إلى مدينة عفرين مصحبة عدداً من الآليات الخاصة بالتجريف والحفر ورافعات لصيانة المناطق المرتفعة، وبدأت العمل على إعادة تفعيل المراكز القديمة التي أغلقتها "وحدات حماية الشعب"، وفتح أخرى جديدة حتى يصل العدد إلى أربعة مراكز، بهدف تنظيف أكبر مساحة ممكنة من المدينة ومحيطها.

وقال مسؤول في الدفاع المدني لـ"صدى الشام" إن الدفاع جاهز للعمل من أجل السوريين على مختلف أشكالهم وألوانهم وفي أي منطقة كانت، ولو أن "وحدات حماية الشعب" لم تغلق مراكزهم في سوريا وشعبها وأهلها سوريون. وتبقى مدينة عفرين التي سيطر عليها "الجيش السوري الحر" والجيش التركي بعد عملية تحت مسمى "غصن الزيتون"، في انتظار عودة الأهالي والنازحين إليها، في الوقت نفسه يُنظر من "الجيش السوري الحر" تسليم المدينة لإدارة مدنية مكونة من أهالي المدينة للوقوف على حاجات المدنيين ولوازمهم.

وتحدث بائع المحروقات "قاسم الحلاب" عن حركة خفيفة في السوق لأن المدينة شبه خالية من السكان، وعائلات كثيرة ما زالت تازحة في منطقتي تل رفعت ومحيط نبل والزهراء شمالي حلب ونصحهم بـ"العودة لأن الجيش السوري الحر لم يعاملهم بسوء وقام بمعايضة من سرق محتويات المنازل".

وأضاف "قاسم الحلاب" أن الجيش الحر قام بتفتيش كل منازل المدينة وبعضها كان فيه الغمام انفجر أحدها بهم، وقام بتفتيش المنازل بعد عودة بعض المواطنين إليها، إلا أنه لم يعقل أو يضيق أحداً. بعض المطاعم فتحت أيضاً إلا أنها قليلة هناك الدجاج المشوي فقط وبعض المأكولات كالحمص والفلفل والفول، الإقبال عليها جيد نسبياً وفق ما أكده صاحب المطعم مشيراً إلى أن الحياة بدأت بالعودة، الزبائن ليسوا أكثر كما في السابق، القليل من العائلات عادت إلى المدينة.

وأضاف أن معظم المدنيين نزحوا خوفاً من القصف ولم يتجرؤوا على العودة إلى اليوم، من ذهب إلى القامشلي والحسكة هم عائلات عناصر "وحدات حماية الشعب"، أما البقية المواطنين لا تنب لهم بقوا خائفين في مناطق ومراكز إيواء بالقرب من نبل والزهراء، النظام لم يسمح لهم بالدخول إلى حلب.

بعض المطاعم تقدم الدجاج المشوي فقط وبعض المأكولات كالحمص والفلفل والبقول، والإقبال عليها جيد نسبياً.

الخضار والفواكه والمواد الغذائية معظمها جاء من منطقة إعزاز وفق ما قاله قيادي في الجيش الحر لـ"صدى الشام" مضيفاً أنه قبل دخول سيارات التجار إلى عفرين، تم توزيع عدة دفعات من المواد الغذائية على القرى والمدينة في منطقة عفرين من قبل المنظمات العاملة هناك. مضيفاً أن المدينة مثلها مثل أي مدينة أخرى في سوريا تعرضت لحرب وقتال تحتاج لوقت كي تعود إليها الحياة،

والمازوت، قال في حديث مع "صدى الشام" إن المحروقات جاءت من طريق إعزاز إلى عفرين.

فز الكثير من شباب ورجال عفرين إلى الحسكة والرقه شرق الفرات خوفاً من الاعتقال لانتسابهم إلى ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي».



المواطنون يحصلون على المساعدات في مدينة عفرين - صدى الشام

أن يكون الوضع أكثر أمناً، وخاصة في الليل"، تصنيف "أم محمد" وهي تتكلم العربية بلسان ثقيل إلى أنها تمنى من بقية الأهالي العودة، وعدم الخوف.

ويقف عشرات النساء والأطفال والشيوخ في طابور أمام مركز توزيع الخبز، في أحد أحياء المدينة مما يشير إلى أن نسبة الفارين الأكبر من الشباب والرجال خوفاً من الاعتقال أو انتسابهم إلى ميليشيا "وحدات حماية الشعب الكردي".

على طرف شارع آخر تقف سيارة تحمل براميل معبئة بالوقود اتخذت من زاوية الشارع مقراً لها بالقرب منها دورية من عناصر "الجيش الحر" وضع عليها صاحبها أسعار البنزين

الانتهاكات التي قام بها عناصر "الجيش السوري الحر" من عمليات سرقة.

"أبو عبود" مواطن سوري سيعيني يقطن في عفرين منذ ولادته وأبى مغادرتها، طالب غيره ممن غادر المدينة بالعودة إليها، مشيراً في حديث لـ"صدى الشام" إلى أن كل شيء عاد إلى المدينة من خدمات، واقترح العودة على من غادر.

ومع عودة الأسواق تدريجياً إلى العمل عادت كذلك الأفران بدأت بإنتاج الخبز، تقول "أم محمد" وهي عاندة من مركز التوزيع إلى منزلها تحمل رطبتى خبز، "إن الأسواق عادت لكن الأسعار غالية الثمن، حصلنا على معونة، لكننا نتمنى

أهالي الطبقة: لا خدمات في المدينة والواقع سيء

صدى الشام - يزن شهداوي

ما يزال الواقع المتردي في مدينة الطبقة هو السائد، وما بعد السيطرة على المدينة من قبل ميليشيات "قوات سورية الديمقراطية" - "قسد" المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية لم يختلف عما قبله حينما كان تنظيم "داعش" مسيطراً عليها، ما زال الأهالي يشتكون وأغماً خدماً سياً وبنية تحتية معدومة، وقلّة المواد الغذائية والتجارية في أسواق المدينة وارتفاع أسعارها.

"عبد الناصر" ناشط ميداني من مدينة الطبقة يتحدث لـ"صدى الشام" عن الخدمات والمعيشة في المدينة بعد عشرة شهور على طرد "داعش" منها، مشيراً إلى أن شيئاً لم يتغير سوى أن "داعش" غادر وغيره سيطر على المدينة. يضيف أن "المدينة وبعد أشهر من سيطرة قسد عليها لم يختلف واقعها كثيراً عما كانت عليه، سوى أن الإدارة والأشخاص التي تدير المنطقة تتغير مع تغير الأيام، والواقع من حال لأسوأ، لا خدمات فهي تعتبر معدومة إلى حد كبير". هناك حلم يراود أهالي المدينة بشكل يومي وهو تأمين المياه النظيفة والمعقمة للمنزل من أجل الاستخدام العادي، كذلك هناك صعوبات في تأمين مياه الشرب، أما الكهرباء فلا تأتي إلا لساعات قليلة خلال اليوم، حيث يلجأ الكثيرون للمولدات التي ليس بمقدور الجميع تأمينها.

الحصول على المياه النظيفة والمعقمة للمنزل من أجل الاستخدام العادي، وتأمين مياه الشرب حلم يومي يراود أهالي المدينة.

ويتحدث أيضاً عن مادتي الطحين والخبز اللتين تشكلان هاجساً يومياً للأهالي مع عدم توفير مخازن جديدة للمدينة بعد تدميرها بغارات التحالف الدولي أو صيانة المخازن المدمرة.

مجالس "قسد" لم توفر الخدمات
المجالس المدنية المشكلة بعد سيطرة "قسد" بدعم أمريكي، لم تتمكن إلى اليوم من توفير خدمات جيدة للسكان في مدينة

الطبقة، ورغم التواجد السكاني الجيد هناك في المدينة، شبكات الاتصالات ما زالت مقطوعة، والوانس المدنية التي يحتاجها المواطنون فارغة من العمال والموظفين. لا يوجد في المدينة عمال يقومون بجمع القمامة وكما يغيب عمال البلدية الذي من الواجب توفيرهم من أجل صيانة أهم البنى التحتية في المدينة وشوارعها، إضافة إلى عدم توفير مشفى جيد للحالات المرضية التي تتواجد بشكل شبه يومي، فيما تقتصر حالات العلاج في المدينة على النقاط الطبية البسيطة والعيادات المتنقلة.

المجالس المدنية المشكّلة بعد سيطرة «قسد» بدعم أمريكي، لم تتمكن إلى اليوم من توفير خدمات جيدة للسكان في مدينة الطبقة.

يوجد في المدينة بعض العمال التابعين للمنظمات التي تعمل في المنطقة ويساهمون في جمع النفايات وتوزيع المياه على المواطنين، إلا أن "بلدية الشعب" التابعة لـ"قسد" تقوم بجباية الأموال من الناس مقابل نقل المياه والنظافة.

غلاء الأسعار

أما الواقع الاقتصادي ليس بحال أفضل من الخدمي، حيث يرى "شاهين" وهو شاب من مدينة الطبقة بأن الأسعار في مدينة الطبقة تزيد عن أسعارها الحقيقية بضعفين أو ثلاث، حيث وصل سعر كيلو السكر إلى ٧٠٠ ليرة سورية، والأرز إلى أكثر من ألف ليرة، فيما تجاوزت أسعار المواد الغذائية الأخرى من الطحين والزيت والسمن الـ ١٥٠٠ ليرة، ورغم هذا الغلاء إلا هناك صعوبة كبيرة في تأمين هذه المواد الغذائية التي تعتبر أبسط متطلبات الحياة.

ويشير "هشام" إلى أن الغلاء يعود سببه بشكل مباشر إلى صعوبة جلب المواد الغذائية والخضروات من مناطق النظام إلى مدينة الطبقة، والتي تعتبر مدينة حماة أهم المناطق المصدرة لمدينة الطبقة، ومرور أية شاحنة تجارية تواجه عشرات الصعوبات من حواجز النظام من فرض للضرائب والسرقة، وتقوم قوات "قسد" كذلك بغرض ضرائب مالية على كل شاحنة تدخل مناطق سيطرتها بما يقارب الأربعين

ألف ليرة سورية، ليكون التاجر في الطبقة أمام خيار وحيد وهو رفع أسعاره في وجه أهالي المدينة رغم فقر حالهم.

وصل سعر كيلو السكر إلى ٧٠٠ ليرة سورية، والأرز إلى أكثر من ألف ليرة، فيما تجاوزت أسعار المواد الغذائية الأخرى من الطحين والزيت والسمن الـ ١٥٠٠ ليرة.



قسد تجبي المال من مواطني مدينة الطبقة دون تقديم الخدمات - انترنت

السلل الموزعة للعشائر التي تتسلم زمام إدارة المجالس المدنية في الطبقة. في ذات السياق، رأى "أبو همام" بأن الإدارة المدنية وتجربة المجالس المدعومة أمريكياً هي تجربة سيئة بامتياز، فلا وجود لنظرة مستقبلية جيدة من الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المناطق التي يشرف على إدارتها، ولعمل الطبقة هي أفضل الأمثلة التي يعيها السوريون الآن.

وتسود مخاوف تراود أهالي المدينة من إتفاقيات خفية قد تقوم بها قوات "قسد" وقوات النظام بتسليم الطبقة لقوات النظام، وإعادة إدارتها بالشكل الكامل لنظام الأسد، خاصة مع وجود عشرات المطلوبين الأمنيين فيها وعدم وجود أي مكان آخر يستطيعون من خلاله الفرار من قبضة النظام.

يمنع أطفالهم من ارتياد المدارس وتحولهم إلى سوق العمل لامتحان أعمال حرة مختلفة، الأمر الذي أدى كذلك إلى انتشار كبير لعماله الأطفال وانتشار ظاهرة التسول الطفولي.

يقول "أبو همام" أحد النازحين من ريف الرقة إلى مدينة الطبقة، إنهم يقترون لأنهم مطالباتهم في مدينة الطبقة، ونشاط المنظمات الإغاثية هناك يتركز على بعض العشائر والعوائل الكبيرة في الطبقة، فيما أن منات النازحين القاطنين في صفوف المدارس المهذمة منسيون لظروف الحياة الصعبة وطبيعة المنطقة الصحراوية، وخلال الفترة أشهر الماضية بالكاد وصلتهم ثلاث سلل غذائية، هذه السلل لم تكن تحتوي نصف ما تحتويه

أما عن الواقع التعليمي فقال بأن المدينة تشهد انقساماً كبيراً بين آراء المدنيين، فكثير من المدنيين يتوجسون خيفة من تكريد أطفالهم في المدارس التي تشرف عليها قوات "قسد"، خاصة بعد اعتماد مناهج النظام بعد تعديلات ستجرى عليها بحسب قرار المكتب التعليمي في مجلس المدينة، والتي لربما هذه التعديلات ستقوم بلفت عقول الأطفال نحو أفكار أمريكية قد تزرع وإلى أفكار كردية قد تحمحو الفكر العربي من أذهانهم.

إن عدم تأهيل المدارس بالشكل الكاف وتواجد منات النازحين من مختلف المناطق المحيطة بالطبقة إليها وعدم تأهيل مدرّسين جديدين لخدمة العملية التعليمية جعل الكثير من الأهالي يقوم

انقطاع الدعم وصراع الوزارات يهدد مسيرة التعليم في إدلب

رغم مرور سنوات على تحرير المحافظة والسبب وفق رايه هو غياب خطة عمل واستراتيجية واضحة.

التنافس بين «المؤقتة» و«الإنقاذ» والمدارس التابعة للنظام لجهة تنظيم الامتحانات وتنظيم الوثائق المعتمدة انعكس بشكل سلبي جداً على الطلاب.

وعزا النمر هذا التراجع أيضاً إلى وجود ثلاث وزارات للتربية والتعليم، تسعى كل منها إلى إحكام قبضتها على المدارس والجامعات وجميع المؤسسات التعليمية بطلابها وكوادرها.

الصراع الذي حدث مؤخراً بين "المؤقتة" و"الإنقاذ" المحسوبة على "هيئة تحرير الشام" في أزمة جامعتي حلب وإدلب، والقرارات المتضاربة والتنافس الشديد الذي يجري بين المؤقتة والمدارس التابعة للنظام لجهة تنظيم الامتحانات وتنظيم الوثائق المعتمدة انعكس بشكل سلبي جداً على الطلاب. وبحسب تصريح صحفي لمدير تربية إدلب التابعة للنظام عبد الحميد معمار فإن "عدد المدارس التابعة لـ"الدولة" داخل المحافظة بلغ بداية هذا العام ٧٥٨، فيما بلغ عدد المدرسين فيها أكثر من ١٢ ألفاً داخل ملاك المديرية".

ويشكو المعلمون التابعون لهذه المدارس أيضاً من صعوبات كبيرة أيضاً في الحصول على رواتبهم عند التوجه لمدينة حماه بسبب التضيق الأمني وعمليات السلب التي تجري على حواجز النظام.

يشار إلى أن عدد المدارس في إدلب انخفض بشكل كبير خلال السنوات الماضية بسبب خروجها عن الخدمة بسبب قصف طيران نظام الأسد وحلفائه لها واستهدافها بشكل مباشر، ويعاني الأهالي من بعد بعض المدارس عن قرانهم فيما يصل عدد الطلاب المتسربين حالياً داخل المحافظة بحسب أرقام مديرية التربية إلى قرابة ٤٠ ألف طفل في عمر الدراسة.

بالإضافة إلى القصف الجوي، الأمر الذي دفع العديد من المدرسين لتسرب عملهم والبحث عن مصدر دخل ثابت يؤمن لأسرهم مصدر رزق كريم.

وأضاف المدرس الخمسيني: "الفصل الماضي لم نداوم أكثر من شهر واحد بسبب القصف المستمر للطيران ومما زاد الأمر سوءاً خروج المزيد من المدارس عن الخدمة، وقلّة التجهيزات المدرسية كالمقاعد والسيورات والقرطاسية رغم وصول أعداد إضافية من الطلاب للمنطقة".

التعليم ليس أولوية

ومع استمرار توافد النازحين إلى إدلب غدت المدارس نقاط إقامة مؤقتة لعمّات الأسر، وهو ما أدى لتعطيل الدوام المدرسي في عدد من المناطق لإسما جنوبية المحافظة. وتطرح مشكلة استيعاب الأعداد الكبيرة من الأطفال القادمين إلى إدلب تساؤلات حيال آلية العمل القادمة في ظل الوضوح الراهن وقلّة أعداد المدارس المؤهلة.

وفي هذا السياق قال مدير مشروع التعليم في منظمة "سيريا ريليف" محمود شياح إن "المنظمات الداعمة تسعى لتفادي هذه المشكلة من خلال نقل الدعم المقدم لمدارس الغوطة نفسها إلى إدلب والاستمرار بنفس آلية الدعم".

وأوضح الشياح في حديثه الخاص لجريدة "صدى الشام" أن "كوادر المدارس التي تعمل في الغوطة ستبقى فاعلة، وسيقدم لها الدعم المادي من قبل نفس الجهات السابفة"، مضيفاً أنّ هناك جهوداً لافتتاح مدارس إضافية لإسما في المخيمات التي تشهد اكتظاظاً سكانياً. واعترف شياح في حديثه بأنّ التعليم لا يشكل حالياً أولوية لمعظم المنظمات الفاعلة التي تقدم الدعم أولاً لمشاريع الأمن الغذائي والصحة.

وحول بدائل تعليق الدعم المادي عن المدارس قال شياح إن "هناك آليات بديلة سيتم اعتمادها لتسليم المدرسين رواتبهم بشكل مباشر بعيداً عن إشراف مديرية التربية التي تصر المنظمات على مقاطعتها".

صراع الوزارات

في السياق ذاته رأى مدير مدرسة البيلسان في مدينة إدلب أحمد النمر أن وضع التعليم في المحافظة يمر بأسوأ أوضاعه

العمل بشكل كبير بعد ظهور حكومة الإنقاذ، ومحاولاتها الدائمة للتدخل في قرارات التعليم والهيمنة عليها".

وفي نفس الرسالة أكدت "كومنكس" أنّ قرار إيقاف الدعم هو مرحلي ومرتبطة بالظهور المستمر، كما أشارت إلى أن المنظمة ستواصل البحث عن سبل أخرى لضمان استمرار دفع التعويضات للكوادر في المدارس، وتوفير المراقبة والدعم لها. نتاج التطورات الأخيرة انعكست بشكل واضح على المدارس كما يؤكد مدرس مادة الرياضيات أحمد حاج علي بعد انقطاع مجموعة من المدرسين عن مواصلة عملهم بسبب الوضع الحالي. وأوضح حاج علي من خلال حديثه الخاص لجريدة "صدى الشام" أن مشاكل التعليم في المناطق المحررة باتت كثيرة ومن ضمنها انقطاع الرواتب بين الفترة والأخرى، والتجربة والمحسوبيات،



نهاية الدوام المدرسي ريف إدلب ١٩ يناير ٢٠١٨ - زياد بيطار

المديرية برواتب شهرية لأسباب عزاها إلى وجود حكومة الإنقاذ في المحافظة".

كومنكس: ارتفعت مخاطر العمل بشكل كبير بعد ظهور حكومة الإنقاذ، ومحاولاتها الدائمة التدخل في قرارات التعليم والهيمنة عليها.

عزت منظمة "كومنكس" إحدى أكبر الداعمين السابقين في رسالة وجهتها للمديرية تربية إدلب وأطعت جريدة "صدى الشام" على نسخة منها سبب إيقاف الدعم عن محافظة إدلب إلى "ارتفاع مخاطر

لثلاث جهات رئيسية هي "الإنقاذ" التي تقدم دعماً شحيحاً ومقطعاً لمدارسها، و"المؤقتة" التي توقف عنها الدعم المادي، و"النظامية" وهي الأكبر والأكثر انتشاراً ويتلقى مدرسوها رواتبهم من حكومة نظام الأسد.

وبحسب أرقام مديرية تربية إدلب فإن إيقاف الدعم يهدد قرابة ٧ آلاف (١٢٠٠٠) لاراً)، فيما يبلغ عدد المعلمين الذين يعملون بنظام الوكالة في هذه المدارس ٣ آلاف يتلقون أيضاً مساعدات بين الفترة والأخرى.

وفي حديث صحفي أوضح "مصطفى الحاج علي"، مدير المكتب الإعلامي لدى مديرية التربية والتعليم في إدلب أنّ "الرواتب مقطوعة منذ أكثر من ثلاثة أشهر وحتى اللحظة" والسبب هو "توقف منظمات إنسانية من أهمها كومنكس عن تزويد

صدى الشام - حسام الجلاوي

انعكس الصراع السياسي الحاصل بين حكومتي "الإنقاذ" و"المؤقتة" على ملف التعليم في محافظة إدلب بعد إيقاف العديد من المنظمات الدولية الداعمة تمويل البرامج التعليمية بحجة تدخل جهات عسكرية بعملها، وهو الأمر الذي أدى لتوقف رواتب المدرسين الذين يعملون بإشراف "الحكومة المؤقتة".

وتزامن إيقاف الدعم المادي للقطاع التعليمي مع استمرار توافد آلاف الأطفال النازحين والمهجّرين من مناطق أخرى إلى إدلب، والذين يحتاجون لمواصلة تعليمهم ومدارس إضافية لرعايتهم.

تعليق الدعم للتعليم

وتنقسم مدارس المحافظة حالياً في تبعيتها

هجوم بعد هجوم بالكور والسارين السام المجرم "بشار الكيماوي" ما زال طليقاً دون عقاب



أهالي خان شيخون في الذكرى الأولى للمجزرة «المجرم ما زال طليقاً» - صدى الشام

١٩٥٠، وهذا بحاجة لتأييد سبع دول من ضمنهم أعضاء دامنوني في مجلس الأمن.

قالت نائبة مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش لما فقيه: «بعد عام على الهجوم بغاز السارين على خان شيخون، لم يتدخل مجلس الأمن الدولي أو منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لحماية الحظر على هجمات الأسلحة الكيميائية».

وشدّد التقرير أيضاً على ضرورة ضغط الأعضاء الأربعة الدائمين في مجلس الأمن على الحكومة الروسية لوقف دعمها لـ "النظام السوري"، الذي يستخدم الأسلحة الكيميائية، ويكثّف تورطها في هذا الصدد، وطالب باتخاذ إجراءات إضافية وعملية بعد صدور القرار رقم ٢٤٠١ وانتهاكه الواضح من قبل قوات الحلف المشترك بين نظام الأسد وروسيا وإيران.

الروسي فيما يخص تمديد عمل مهمة آلية التحقيق المشتركة، وقد تسببت جميع تلك الهجمات في مقتل ما لا يقل عن ١٤٢١ شخصاً بينهم ١٨٧ طفلاً، و٢٤٤ سيدة.

أين المحكمة الجنائية الدولية؟
وأعدّ التقرير أنّ نظام الأسد خرق كل من الاتفاق الأمريكي الروسي، واتفاقية حظر استخدام الأسلحة الكيميائية، وجميع قرارات مجلس الأمن المختصّة بالأسلحة الكيميائية وهي (٢١١٨، ٢٢٠٩، ٢٢٣٥)، وبالتالي يجب على منظمة حظر الأسلحة الكيميائية باعتبارها جهة متضررة وجزءاً من هيئات الأمم المتحدة، أن تقدّم إيعاء إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وأن تطلب بحاسبة المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية، نظراً لمخالفاتهم بنود الاتفاق الموقع بين النظام السوري والمنظمة.

وأوضح التقرير أن الادعاء بتم "عبر إحالة أعضاء المنظمة وبعد موافقة ثلثي أعضائها الـ ٤١ الملف إلى الأمين العام للأمم المتحدة، والذي يحيله بدوره إلى النائب العام للتحقيق وتحضير الملف للمحكمة الجنائية الدولية".
وأشار التقرير إلى أنه في ظلّ الفشل الصارخ لمجلس الأمن، يجب على الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تحلّ مكانه في هذا الخصوص، وأن تعقد جلسة استثنائية طرئة، والحصول على قرار مشابه للقرار ٣٧٧ عام

(الفيثو) للمرة الثانية في غضون أقلّ من ٤٨ ساعة في مجلس الأمن الدولي.

في الذكرى السنوية الأولى للمجزرة جدد أهالي المدينة خاصة وعموم السوريين مطالبة مجلس الامن الدولي بمعاينة نظام الأسد على الهجمات الكيميائية وغيرها من الهجمات التي أوقعت مجازر في صفوف المدنيين، إلا أن مجلس الأمن لم يحرك ساكناً ويتصدر موقفه «الفيثو الروسي».

وعرض تقرير الشبكة إحصائية تحدّثت عن استخدام نظام الأسد الأسلحة الكيميائية ما لا يقل عن ٢١٤ مرة، منها ٣٣ هجوماً قبل قرار مجلس الأمن ٢١١٨ و١٨١ هجوماً بعده، من بين الهجمات الـ ١٨١ وقّع ١١٢ هجوماً بعد القرار ٢٢٠٩، و٥٦ هجوماً بعد القرار ٢٢٣٥، و٤ هجمات بعد الفيثو

خان شيخون الكيماوي إنّ نظام الأسد استخدم الأسلحة الكيميائية في إحدى عشرة مرة منذ هجوم خان شيخون بدون أية محاسبة.

وأكد تقرير الشبكة على أن النظام خالف كل قرارات مجلس الأمن الدولي التي أصدرت بخصوص استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية، والتي شددت على أنه في حال عدم امتثال النظام لبنود الاتفاق الأمريكي الروسي وقرارات مجلس الأمن، فإنّه يتعيّن على مجلس الأمن الدولي فرض تدابير شدّة بموجب الفصل السابع.

وأشار التقرير إلى أن آلية التحقيق المشتركة التي انبثقت عن قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٣٥ أكدت ضلوع الأسد في استخدام الأسلحة الكيميائية ثلاث مرات على الأقل، وكانت ما تزال قيد التحقيق في حوادث أخرى قبل أن تنهي روسيا مهمتها عبر فيثو في مجلس الأمن الدولي. الهجمات الكيميائية من قبل الأسد التي أكدتها آلية التحقيق وقعت بين ١٦ - ١٨/ تشرين الثاني/ ٢٠١٧، وهي الحقبة التي شهّد فيها مجلس الأمن الدولي تحركات دولية مكثّفة لإيجاد صيغة تُرضي جميع الأطراف لترميز قرار يمنع تفويضاً جديداً لآلية التحقيق المشتركة، الأمر الذي يدلّ بحسب تقرير الشبكة على استخفاف النظام السوري وإهاتته جميع تلك الجهود. وشددت الشبكة السورية على أنّ إحدى الهجمات الكيميائية من النظام نُفذت بعيد ساعات من استخدام روسيا حقّ النقض

استخدام سوريا للأسلحة الكيميائية. ونوه تقرير المنظمة على وجوب أن يجد أعضاء مجلس الأمن بديلاً لـ "آلية التحقيق المشتركة" التي كلفها مجلس الأمن و"منظمة حظر الأسلحة الكيميائية" لتحديد المسؤول عن هجمات الأسلحة الكيميائية، ولكن الفيثو (حق النقض) الروسي منع تجديد ولايتها، كما شدد التقرير أنه "على مجلس الأمن فرض عقوبات على المسؤولين المتورطين في هجوم خان شيخون".

كان هجوم السارين على خان شيخون أحد أكبر الهجمات بالأسلحة الكيميائية في سوريا منذ أن انضمت "الحكومة التابعة لنظام الأسد في سوريا" إلى "اتفاقية الأسلحة الكيميائية"، في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٣.

وانضمت حكومة النظام إلى الاتفاقية بعد تنفيذها هجمات كيميائية في الغوطة في ٢١ أغسطس/آب ٢٠١٣، راح ضحيتها مئات المدنيين، وعندها كان العقاب ضد النظام هو طلب مجلس الأمن من نظام الأسد تدمير مخزونه وأسلحته الكيميائية وقدرته الإنتاجية.

ومن جانبها شددت الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن نظام الأسد نفّذ ٢١٤ هجوماً كيميائياً في سوريا، أحد عشر هجوماً منها بعد هجوم خان شيخون ومضت تلك الهجمات دون أيّة محاسبة. وقالت الشبكة في تقرير أصدرته بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لهجوم

صدى الشام - وائل الهاشمي

مرّ عام كامل على ارتكاب نظام الأسد مجزرة بالأسلحة الكيميائية في مدينة خان شيخون، وما زال المجرم حراً طليقاً في إجرامه بحق الشعب السوري وسط تخاذل من المجتمع الدولي ومجلس الأمن والأمم المتحدة عن عقابه أو ردعه، وهو تخاذل مستمر منذ انطلاق الثورة السورية في آذار - مارس ٢٠١١.

المجزرة المرعبة

وحصلت صدى الشام على شهادة المواطن عبد الحميد أحمد اليوسف الذي نجا من الهجوم الكيماوي على خان شيخون والذي أكد مقتل ستة عشر شخصاً من عائلته من بينهم طفليه أحمد وآية وزوجته دلال، ووصف عبد الحميد في شهادته أهوالاً عاشها في تلك اللحظات المريرة، التي رأى فيها الناس متساقطة في الطرقات، لا أحد يستطيع الحركة، بعد غارة جوية من طيران نظام الأسد على الحي الذي يقطن فيه بالمدينة.

العديد من عمال الدفاع المدني أيضاً أكدوا في شهادة لهم لـ "صدى الشام" على أن النظام القوي قنابل لم يُسمع صوت انفجارها وذلك تلى غارة استخدم النظام خلالها قنابل فراغية، وهو ما دفع بالمندوبين إلى الإسراع بمغادرة منازلهم خوفاً من تكرار الغارات مرة أخرى، إلا أنهم واجهوا صعوبة في الحركة قبل أن يتم استيعاب أن هجوماً بسلاح غازي وقع على المدينة خلال الغارة الثانية.

العدالة لم تتحقق

هذا ما أشار إليه أيضاً آخر تقرير صادر عن المنظمة الحقوقية "هيومن رايتس ووتش" في الذكرى الأولى لجريمة الكيماوي في خان شيخون، والتي أُكّدت في تقريرها أن الجهود الدولية في ردع هجمات النظام الكيميائية "لم تكن مجدية على الرغم من مرور عام على الهجوم الكارثي بغاز السارين في خان شيخون".

أكد عبد الحميد أنه قدّم مائة شخص على الأقل من عائلته وجيرانه الهجوم المروع، مطالباً المجتمع الدولي بمعاينة النظام وعدم تركه طليقاً مستمراً في ارتكاب المجازر.

وحصل تقرير المنظمة نظام الأسد المسؤولية عن خمسة وثمانين هجوماً كيميائياً في البلاد، وذلك استناداً إلى بيانات من سبعة مصادر، إلا أن نظام الأسد لم يتأثر بالجهود التي يبذلها مجلس الأمن الدولي و"منظمة حظر الأسلحة الكيميائية" الدولية، والإجراءات الأحادية من جانب كل دولة لفرض الحظر على

بينما ينقلون حقيقة إجرام الأسد

الناشطون الإعلاميون السوريون في مرمى النظام

"محمد حسين عبيد" لا اعتداء من قبل عناصر "حركة أحرار الشام" تمثل في تطعيم معادته الإعلامية في منطقة قلعة المضيق بريف حماه. ويعد الاعتداء على الصحفيين في القوانين والاتفاقيات والمعاهدات الدولية "جريمة حرب" توجب عقاب من يدان بها، وبحسب المبادئ الأساسية في القانون الدولي يعامل الصحفيون والموظفون في وسائل الإعلام في زمن الحرب معاملة المدنيين، وبالتالي يجب أن تضمن الأطراف المتنازعة حمايتهم. ونصت المادة ٧٩ من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقية جنيف ١٩٤٩ لحماية المدنيين بالزاعات العسكرية على أن "الصحفيين المدنيين الذين يؤدون مهماتهم في مناطق النزاعات المسلحة يجب احترامهم ومعاملتهم كمدنيين، وحمايتهم من كل شكل من أشكال الهجوم المتعمد، شريطة ألا يقوموا بأعمال تخالف وضعهم كمدنيين".

وبموجب نظام روما الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية تعد الجرائم الواقعة ضد المدنيين والأعيان ومن ضمنها مقررات وسائل الإعلام جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية (المادتين ٧ و٨)، كما تضمن القرار رقم ١٧٣٨ لعام ٢٠٠٦ الصادر عن مجلس الأمن الدولي "إدانة الهجمات المتعمدة ضد الصحفيين وموظفي وسائل الإعلام والأفراد المرتبطين بهم أثناء النزاعات المسلحة".

إعلامي، وتحطيم معدات إعلامي آخر. أما بالنسبة للجرحى وفق التقرير فقد أصيب الناشط الإعلامي "غياث أبو قصي" جراء قصف جوي للطيران الروسي على بلدة عين ترما في الغوطة الشرقية، فيما أصيب إعلامي يعمل لدى قوى مسلحة "وحيد فؤاد قرنفل" بجروح جراء انفجار لغم أرضي في منطقة عفرين بريف حلب، كانت قد زرعته "وحدات حماية الشعب"، التابعة لـ "حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي".

فيما وثق المركز خلال شهر آذار، احتجاز الناشط الإعلامي "عمر حمزة"، من قبل فصيل "فيلق الرحمن"، في منطقة القطاع الأوسط بالغوطة الشرقية، وأفرج عنه بعد مرور أسبوع على احتجازه، فيما اعتقلت السلطات التركية كلاً من الإعلاميين "محمد العبد الله" و"أحمد خوجة" و"أحمد زرزور" و"مصطفى محمد علي مقصوص"، في قرية دير بلوط التابعة لناحية عفرين، لمدة ٤٨ ساعة بحجة تصويرهم لعناصر من الجيش التركي دون إذن وتصريح بالعمل الصحفي. إلى جانب ذلك تعرض الناشط الإعلامي محمد صبيح، للاعتداء بالضرب من قبل مسلحين مجهولين في ريف إدلب الجنوبي، تعرض الناشط الإعلامي معاذ الزعبي، لسرقة معادته الصحفية تحت تهديد السلاح، من قبل مسلحين مجهولين اعترضوا طريقه في ريف درعا، وتعرض الناشط الإعلامي

أطراف، إلا أن النظام ما زال مع خلفائه المتصدّر لعمليات القتل والتكبير بالناشطين. كما واستعرض المركز أيضاً في تقريره عمليات التصييق على الحريات الإعلامية الذي تمارسه مختلف الأطراف المتواجدة داخل الأراضي السورية وخاصة شمالي سوريا. وأشار المركز في تقرير له إلى أنه وللشهر الثاني على التوالي تشهد الساحة الإعلامية في سوريا تصاعداً خطيراً في نوعية الانتهاكات المرتكبة ضد الإعلام، إذ وثق المركز مقتل ثمانية إعلاميين خلال الشهرين الفائتين، نتيجة حملة القصف العنيف التي شهدتها بشكل خاص مدن وبلدات الغوطة الشرقية في محافظة ريف دمشق، من قبل نظام الأسد وحليفه الروسي.

وكان من أبرز ما وثقه المركز خلال شهر آذار مقتل أربعة ناشطين إعلاميين هم "بشار العطار" و"أحمد حمدان" و"عبيدة أبو عمر"، جراء القصف الجوي الروسي على الغوطة الشرقية المحاصرة بمحافظة ريف دمشق، كما قتل الناشط الإعلامي "صهيب عيون"، جراء قصف مدفعي لقوات نظام الأسد على مدينة دوما في الغوطة الشرقية. ووفقاً لتقرير المركز فقد تنوعت الانتهاكات المرتكبة خلال الشهر الماضي، إذ لم تقتصر على القتل، بل شملت بالإضافة لذلك، إصابة إعلاميين بجروح، واعتقال واحتجاز ٥ إعلاميين، والاعتداء بالضرب على إعلامي، وتهديد وسرقة معدات

رابطة الصحفيين السوريين وثق مقتل أربعة ناشطين في العمل الإعلامي خلال شهر آذار مارس الماضي، وهم من ضمن أربعة عشر انتهاكاً وقعوا بحق العاملين في المجال الإعلامي بسوريا من قبل عدة



أحمد الحمندان قتل بغارة جوية على مدينة حمورية

فنانون النظام يباركون جريمة الغوطة بنظرية التطويل والتزوير



صدي الشام - سليم نصراوي

كعادتهم وبعد كل جريمة يرتكبها نظام الأسد في سوريا يتساقون إلى مباركة تلك الجريمة ويرقصون على أطلال المنازل التي دمرها طيران النظام، يلبسون أحياناً الثياب العسكرية، وأحياناً يضعون الأحذية فوق رؤوسهم أو يقبلونها، ويواصلون التهليل والتبريك لقائد الوطن المقدس. "الفنانون السوريون الشرفاء" شكّلوا وفداً وزاروا الركام في مدينة حرسنا بعد "عودة الأمن والأمان" وفق وصف قرأته مذيعة قناة التلفزيون السوري التابع لنظام الأسد في أحد تقارير القناة عن زيارة الوفد للمدينة، والتي تبتأت بدورها بـ "عودة الأمن والأمان لكامل ربوع الوطن".

من جانبها رأّت "نولاي هارون" أن الحرية لم تجلب غير الدمار من خلال قولها: "اللي طالبوا بالحرية ما ورجونا غير الدمار، لحنا الي عم نطالب بالحلب، عم نطالب بالأمن والأمان، أكيد تهينة للأسد بعد جولة من العزف بين الدمار. انطوائيت نجيب" بدورها قالت "نحننا منقلب بلنا وشكرا وشكرا لشكرا لقائدنا الرئيس بشار الأسد". فيما أكدت "سلمى المصري" بعد شكرها "الجيش العربي السوري" على أن "بكرأ احلى"، فيما قالت "أمية ملص": "بعد سبع سنين لحنا هون".

وظهر الكثير من "الفنانين" في التقرير الذي لم يتجاوز ثلاث دقائق ونصف على شاشة التلفزيون الرسمي خشدت خلالها عشرات جمل التهينة بعضهم أكد أنه جاء ليقدم التحية والشكر لـ "الجيش العربي السوري" وأخرون قالوا إنهم أتوا لـ "تقبيل أياديهم الشريفة الطاهرة"، فيما أشاد "عارف الطويل" على "اللحمة بين الشعب الأسطوري والجيش الأسطوري، التي لولاها لم يزل بوادئ النصر العظيم.

التقرير حمل عنوان «وفد من نقابة الفنانين يزور مدينة حرسنا لتقديم الشكر للجيش العربي السوري» تصدّرت «الفنانة» المثيرة للجدل دوفاً ونجمته اللامعة مؤخرًا في محافل النظام المحلية أو الدولة «غادة بشور» بعدة كلمات حيث فيها «الجيش العربي السوري الذي حمانا وحما الأرض والعرض».

وفي تقرير آخر مشابه غطى الزيارة ذاتها على "وكالة سانا" لكنه ضم كلمات من قبل قيادات قوات النظام، قام "الفنانون" بإتشاد "النشيد الوطني"

مع عزف النشيد من قبل "هادي بقدونس"، وحمل التقرير العبارات ذاتها التي نقلها تقرير التلفزيون مع زيادة في "التطويل والتزوير".

إلا أن الفنان وعضو مجلس الشعب "عارف الطويل" زاد من كلماته في مقابله مع سانا واصفاً العملية التي تمت في الغوطة وأدت إلى تهجير آلاف المواطنين بأنها "معجزة انتصار في حرب عالمية، وانتصار على أكبر هجمة إرهابية في تاريخ البشرية".

وتمكن النظام مؤخرًا من تهجير الأهالي والمعارضين له من حي جوبر شرقي مدينة دمشق، ومن مدينة حرسنا، والعديد من مدن وبلدات القطاع الأوسط في الغوطة الشرقية بعد حصار وتجويع وقتل دام سنوات، ختمه النظام بعملية عسكرية شرسة دعمتها روسيا بكل قوة وأسفرت عن حصاد أرواح المئات وتهجير وتشريد آلاف المدنيين إلى الشمال بعد تدمير الأحياء السكنية والمنشآت المدنية والبنى التحتية.

ورأى "محمد قينض" منتج مسلسل "باب الحارة" ورجل الأعمال المؤيد قلباً وقالباً لنظام عائلة الأسد وعضو "مجلس الشعب" أن "الإعلام السوري" مقصّر جدًا في عملية التطويل والتزوير لصالح "الدولة" ويتحمل مسؤولية التقصير في الحرب "ضد الإرهابيين". ولم يكتف "محمد قينض" من اجبار النساء والأطفال على الصراخ بـ "الروح بالدم نغديك يا بشار" فقط، إنما أجبرهم أيضاً على الإجابة عدة مرات على سؤاله بـ "من قائدكم"، ويجبرهم على الرد بـ "بشار الأسد"، كما شتم السعودية وطلبه من المهجرين شتمها، وهي من عرضت له ١٠ أجزاء كاملة من باب الحارة على قناة "أم بي

جزيرة القمامة في الساحل السوري

تلو الأخرى منذ سنوات تارة بتغيير أسلاك الكهرباء، وتارة بتغيير أرضية الشوارع، وأخرى بتغيير حاويات القمامة إلا أنه لم ينفذ أي شيء منها. مصادر مطلعة تفيد لـ "صدي الشام" أن الهدف من تهميش جزيرة أرواد، وإفقارها وعدم العناية بها يشير إلى نية النظام أو أحد حلفائه إنشاء قاعدة عسكرية على تلك الجزيرة، ويرجح أن تلك القاعدة ستكون روسية.



شوارع الجزيرة، مع تحسن الطقس وقدم الريح وارتفاع الحرارة، والقمامة التي في كل مكان بدأت تتحشرات وخاصة البرغش والذباب بالتكاثر بشكل كبير في الجزيرة". وأكد أحمد على أن "عمال البلدية يعملون يوم ويغيبون شهراً، وليسوا من أبناء الجزيرة إنما هم من أبناء قرى ريف اللاذقية، طلبنا من البلدية توظيف أناس من أهل المدينة ودعمهم بالأليات إلا أنه لم يسمع لنا أحد". وأضاف أن البلدية بكل "واقحة" تطلب من الأهالي أن "يتعاونوا" ويقوموا بخدمة أنفسهم في عمليات جمع القمامة ونقلها من شوارع الجزيرة "بحجة أنه لا توجد كوابل كافية من الموظفين، في الحقيقة هناك موظفين ربما أكثر من عدد سكان الجزيرة إلا أنهم لا يأتون للعمل". وأضاف أحمد: "روائح المجاري تملأ

وتخرّج من الثانوية السورية الخاصة عام ١٩٨٨ وعمل في صياغة الفضيّات وبدأ التصوير التوثيقي عام ١٩٩٩ وأقام عدة معارض في حلب ودمشق وموسكو وسانت بطرسبورغ بمتحف الأرميتاج وآخر معارضه في سورية كان معرض حلب... وأشارت إلى أن وانيسيان نال العام الماضي "جائزة الشرف" في مسابقة موسكو الدولية للتصوير الفوتوغرافي "أم أي اف ايه" في فئة التحرير والصراع عن صورة بعنوان التصميم على البقاء وفي فئة الناس والأطفال وعن صورة بعنوان تقييد. وسبق لوانيسيان أيضاً أن أقام معرضاً للصور الضوئية بالتعاون مع "البيعة السورية الدائمة في الأمم المتحدة" في مبنى الأمم المتحدة بنيويورك بتاريخ ٨ كانون الأول ٢٠١٥ بعنوان "موطني" زعم أنه بهدف "توثيق آثار الإرهاب على مدينة حلب". حسب وصفه.

صدي الشام - محمد الوليد

عرفت سوريا منذ اليوم الأول لانطلاق الثورة ضد نظام الأسد تأييد معظم "الفنانين" على مختلف اختصاصاتهم لنظام القتل في البلاد، ليس فقط في الكلا، إنما في التشجيع للاتضمام إلى صفوف النظام، والتحريض على قتل المدنيين في المناطق الثائرة. وعمل الكثير من "الفنانين" ضمن صفوف "الشبيحة" إما بالسلاح أو ملاحقة المعارضين من الفنانين وابتزازهم، وعلى رأسهم نقيب الفنانين "زهير رمضان" الذي حوّل النقابة إلى فرع أمني مختص بكتابة التقارير بمن يقول عبارة واحدة ضد نظام القتل.

لعرض مواهبهم مليون عرب يلجأون للاحتفال في برلين

صدي الشام - رصد

حالة دائمة ما أثار الجدل في المجتمعات العربية والمحافظة والتي تنبذها وتقف ضدها كونها مخالفة للعادات والتقاليد المتعارف عليها أو كونها تتلفى تعاليم الأديان، وتعدّ من قبل البعض أمراضاً يجب العمل على معالجتها، في حين يرى آخرون أنها حرية شخصية يجب احترامها وسن قوانين لحماية أصحابها. المثليون والجنسيون والمتحولون جنسياً من المجتمع العربي، لجؤوا مؤخراً إلى العديد من البلدان الأوروبية التي تعترف بحقوق تلك المجموعات وتمسّن القوانين لحمايتها، حيث وجدت الأخيرة مساحة للتعبير عن نفسها على أنها جزء من مجتمع ويجب تقبلها والدفاع عنها.

"دي دبليو عربية" عرضت في القريب حفلاً اجتمع خلاله مجموعه من المثليين العرب والمتحولون جنسياً، قالت إنهم عبّروا خلال الحفل عن مواهبهم، مشيرة إلى أن العنصرية أو الاستنكار ضد تلك المجموعة لم تغب عن المجتمع العربي في ألمانيا أيضاً.

وأوضحت "دي دبليو عربية" أن الحفل الذي عقد في برلين شهد حضوراً من قبل المتضامين مع هذه المجموعة التي رفضتها مجتمعاتهم، بسبب هويتهم الجنسية، مشيرة إلى أن هذه المجموعة تفاجأت بالانتقاد والرفض من قبل المجتمع العربي في ألمانيا.

وتحدّثت "ماغى" سبعة وعشرين عاماً، وهو شاب لبناني متحول جنسياً، وجاء إلى ألمانيا لاجناً، أنه ما زال يتعرّض للاضطهاد نفسه الذي كان يواجهه في لبنان قائلًا "عندما أمشي في الشارع اسمع، يي هذا شاب ليس بنتاً، يي هذا رجل ليس بنتاً.. هناك أشياء فظيعة جدا تقال لي، مثل؟ لا عيب لن أقوله".

تتابع "ماغى": "عندما يصل الأمر إلى هذه الدرجة لا أتحمّل وأرد عليهم، لكن في أغلب الأوقات أفضل أن لا أرك وأكمل طريقي". ورقصت مجموعة من المتحولين على أنغام عربية وهي تلقى تفاعلاً من الحاضرين والمتضامين معهم.

بلنور، ميدو ٢٩ عاماً وهو لاجئ سوري مثلي الجنس، رفض إظهار وجهه لأنه يعيش في مجمع للاجئين، قال إنه يخفي هويته خوفاً من التعرض للاضطهاد، لأن المكان الذي يعيش فيه لا يوجد فيه رجال أمن، مضيفاً "لذلك أخاف أن يحدث لي شيء".

وتقول "دي دبليو عربية" إن المثليين والمتحولين هنا في حفل برلين يرقصون بعيداً عن ما يتعرضون إليه من رفض مجتمعي في بلادهم العربية. ووجه المتحولون رسالة خلال الحفل إلى كل المتحولين في الشرق الأوسط وقالوا في كلمات لهم على منصة الحفل "إنهم يحملون أوطانهم معهم على الرغم من لجونهم إلى ألمانيا".



صدي الشام - رصد

حاز المصور السوري المؤيد لجرانم نظام الأسد "هاغوب وانيسيان" على "جائزة الشرف" في مسابقة طوكيو الدولية للتصوير الفوتوغرافي، بعد مشاركته بصور التقطها من أحياء مدينة حلب التي دمرها نظام الأسد.

وينقل هاغوب وفق متابعين صورة مغايرة للحقيقة متجاهلاً أن من أحدثت الدمار وهجر أهالي أحياء مدينة حلب هو نظام الأسد وحلفاؤه روسيا وإيران، والميليشيات الطائفية والمحلية المساندين له في حربه ضد الشعب السوري، وليس إرهابيون كما يدعي". ونقلت وسائل أنباء النظام أن "المغترب السوري المصور الوثائقي "هاغوب وانيسيان" فاز بجائزة الشرف عن فئة التحرير والحرب والصراع في مسابقة

مزور الحقيقة يواصل حصد الجوائز عن تأييده لإجرام الأسد

جوائز طوكيو الدولية للتصوير الفوتوغرافي عبر لوتحه التي حملت عنوان تحدي للحياة". وقال "وانيسيان" إنه اشترك في مسابقة جوائز طوكيو الدولية للتصوير الضوئي بـ "صور متسلسلة من حلب القديمة عن المجازفة التي يتعرض لها إنسان سوري للبقاء على قيد الحياة وتأمين قوته وقوت أطفاله" زاعماً أن ذلك "في ظل الحرب الإرهابية وتحدي هذا الإنسان لمصاعب الحرب ومشقاتها فهو يعمل بيت شبه مهدم في حرفة تصليح الأحذية". وزعم "وانيسيان" أن هذه الصور التي شارك فيها بالمسابقة "تحمل رسائل الأمل وتمسك الإنسان السوري بأرضه وحياته وكيف يتحدى آلام الحياة وما حملته الحرب الشرسة على بلادنا...". وعرضت وكالة سانا سيرة صغيرة لـ "هاغوب وانيسيان" وهو مصور وثائقي من مواليد حلب عام ١٩٧٠

عبر لوتحه التي حملت عنوان تحدي للحياة". وقال "وانيسيان" إنه اشترك في مسابقة جوائز طوكيو الدولية للتصوير الضوئي بـ "صور متسلسلة من حلب القديمة عن المجازفة التي يتعرض لها إنسان سوري للبقاء على قيد الحياة وتأمين قوته وقوت أطفاله" زاعماً أن ذلك "في ظل الحرب الإرهابية وتحدي هذا الإنسان لمصاعب الحرب ومشقاتها فهو يعمل بيت شبه مهدم في حرفة تصليح الأحذية". وزعم "وانيسيان" أن هذه الصور التي شارك فيها بالمسابقة "تحمل رسائل الأمل وتمسك الإنسان السوري بأرضه وحياته وكيف يتحدى آلام الحياة وما حملته الحرب الشرسة على بلادنا...". وعرضت وكالة سانا سيرة صغيرة لـ "هاغوب وانيسيان" وهو مصور وثائقي من مواليد حلب عام ١٩٧٠

صدي الشام - رصد



عبر لوتحه التي حملت عنوان تحدي للحياة". وقال "وانيسيان" إنه اشترك في مسابقة جوائز طوكيو الدولية للتصوير الضوئي بـ "صور متسلسلة من حلب القديمة عن المجازفة التي يتعرض لها إنسان سوري للبقاء على قيد الحياة وتأمين قوته وقوت أطفاله" زاعماً أن ذلك "في ظل الحرب الإرهابية وتحدي هذا الإنسان لمصاعب الحرب ومشقاتها فهو يعمل بيت شبه مهدم في حرفة تصليح الأحذية". وزعم "وانيسيان" أن هذه الصور التي شارك فيها بالمسابقة "تحمل رسائل الأمل وتمسك الإنسان السوري بأرضه وحياته وكيف يتحدى آلام الحياة وما حملته الحرب الشرسة على بلادنا...". وعرضت وكالة سانا سيرة صغيرة لـ "هاغوب وانيسيان" وهو مصور وثائقي من مواليد حلب عام ١٩٧٠

صدي افتراضي

facebook

Nizar sahl

لا تهتز شعرة مؤخرات البعض الا من سقوط قذائف «هاون على عاصمة الياسمين» ، وفي مقتل وجرح 1150 سوري في مجزرة السارين بدوما ، يضع هذا البعض حذاء السفاح في فمه ويخرس. وينتظر «جمعة كاتشوك أو جمعة عودة» ليطل في سفالته وسماجته.

Murhaf dwaidari

للمرة الألف نظام الأسد النازي يستخدم الغازات السامة ومزال المجتمع الدولي ليس لديه أدلة..
أي عهر وسفالة لدى هذا المجتمع المخصي
#الغوة_تختنق

Omar haj kadour

لا تتأملوا من فصائل تتناحر على معابر وطرقا وحواجز وتقتحم بالدبابات قرى وبلدات محررة من عصابات النظام منذ سنوات إلا بيانات تشجب وتستنكر ما يحدث في دوما من مجازر فلقد سبقت جامعة الدول العبرية بهذا الأمر..

Maesaa shukair

كلما رأيت صورة طفل دوماني اليوم.. أشهق.. عله يتنفس...
هذا العالم القبيح المريض يستمتع باختناقنا....
#دوما #تنقص #بالكيماوي

Mahmoud altaweel

ماذا لو حبسوا أنفاسهم البارحة؟ هل كانوا خرجوا مع الخارجين غدا؟!



ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر:

ملحن وعازف إيطالي شهير

إن الاستبداد يقلب الحقائق في الأذهان، فيسوق الناس إلى اعتقاد أن طالب الحق فاجر، وتارك حقه مطيع، والمشتكي المتظلم مفسد، والنبية المدقق ملحد، والخامل المسكين صالح.

الحل السابق:

جمال عبد الناصر

سودوكو

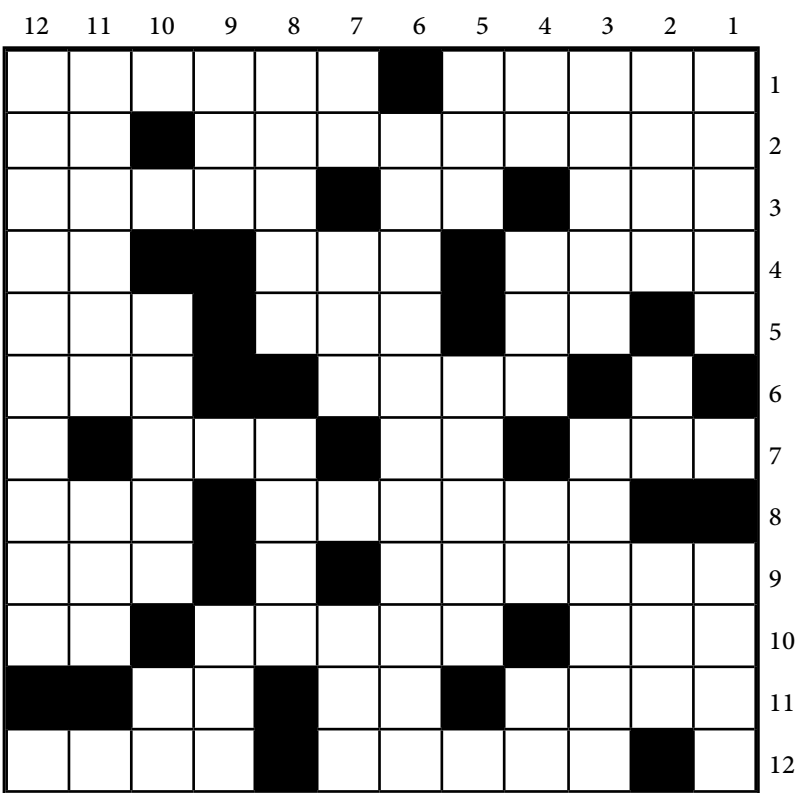
تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء الـ 9×9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق:

1	6	7	4	5	8	9	3	2
2	4	8	9	7	3	1	6	5
5	3	9	1	6	2	7	4	8
9	5	2	8	3	6	4	1	7
7	8	3	5	4	1	2	9	6
6	1	4	7	2	9	8	5	3
8	7	6	3	9	4	5	2	1
4	2	5	6	1	7	3	8	9
3	9	1	2	8	5	6	7	4

الكلمات المتقاطعة



أفقي:

1. يعزي - معقد
2. مغني ومطرب لبناني - للنهي
3. أساس - علامة موسيقية - النصح
4. طاعة - وصل - حرف عطف
5. للنفي - نهاية - ارتفع
6. نص أدبي - بلغ
7. دخل - والد - تشاهد
8. من الطيور - ألقى
9. توثقوا وتحققوا - أرشده
10. علل - تعاون - لغز
11. ينسق - اترك (معكوسة) - ساد
12. الحاشية - سقيم

عمودي:

1. يتحايل - يستيقظ
2. استمر - نقص - سجن
3. أحقاد - عاصمة آسيوية
4. شتم - شعوب - خصم - رطب
5. يحصي - شرع
6. ممثلة سورية
7. أداة استفهام - جلب مبعثرة - أول البشر
8. تتباطأ - تعجل
9. غراس - عون
10. من الكواكب - عبر
11. حيوان مخادع (معكوسة) - ناعم
12. مطرب وملحن عراقي

الحل السابق:

عمودي:

1. ماجد المهندس
2. حلم - لمعان - دب
3. مقام - ترصد
4. دول - أميت - سب
5. صراحة - ابن (معكوسة)
6. ليل - سعيد - سيل
7. أتعبه - نعالج
8. ليمون - دع
9. نيز - مدد
10. لص - قر - كر - هي
11. جبر - بعد - لعبة
12. مريض - مرتقب

أفقي:

1. محمد صلاح - لجم
2. القورية - نصير
3. جمال العلي - ري
4. بريق
5. ألم - تسهم - رب
6. لم - عمود - عم
7. معتم - كدر
8. هاري كين - مر
9. ننصت - عدد - قل (معكوسة)
10. نساعد - عب
11. سد - سبيل - هب
12. باب الجابية

د	س	ف	م	ا	ل	ن	ا	س	و	ا	ا	ا	ا
ط	ا	ل	ب	ا	ل	ح	ق	و	ل	ا	ا	ا	م
ا	ح	ر	ج	ا	ف	ا	ا	ل	ا	ا	ا	ل	م
ل	ح	ط	ق	ل	ل	ص	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ح
ا	ه	و	و	ل	ي	ا	م	ن	ش	ك	ش	ن	د
س	ا	ت	ا	ف	ي	ن	ا	د	ب	ق	ي	ت	ق
ت	ع	ا	ف	و	ن	ق	ي	ق	ك	ن	ك	ي	ئ
ب	ر	ت	ر	ع	ط	ي	م	ق	ه	ا	ا	ا	ا
د	ق	ك	م	ظ	ل	ت	م	ل	ل	ق	ن	ا	ق
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
د	د	ا	ل	ا	ن	ا	ذ	ا	ل	ا	ل	ا	ل
ف	س	و	ق	د	ي	د	ب	ل	ق	ا	ي	ا	ا

	9	2				3							
					9	5	7	1					
1	7				8		9						
7				8	5		6			3			
			9	6		7	4						
8			6		3	9				2			
											4	1	
			5			9							
	3	8	5			1							
		7						5	3				

تَعَثَّرُ البدايات لم يمنع فرحة النهاية

ال بوندسليغا تختار بايرن ميونخ بطلاً لها للمرة السادسة على التوالي



بداية متعثرة لم تمنع البافاري من السير نحو اللقب - انترنت

صدي السام - مثنى الأحمد

شهدت الملاعب الألمانية مطلع هذا الأسبوع تحقيق بايرن ميونخ لقب دوري الـ «بوندسليغا» للمرة السادسة على التوالي والثامنة والعشرين في تاريخ النادي البافاري، بعد أن مرّ على الفريق مديريان في الموسم ذاته، أولاً مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي وأكمل المخضرم يوب هاينكس بقية الأمر، في قيادة السفينة البافارية للفوز باللقب السادس والمنافسة على الثلاثية.

وجاء تتويج بايرن بدرع الدوري بعد فوزه الكبير على نادي أوغسبورغ بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد في الجولة الـ ٢٩، ليرفع رصيده رصيده الـ ٧٢ نقطة متقدماً بفارق ٢٠ نقطة عن منافسه المباشر شالكه، حاسماً بذلك اللقب لصالحه قبل خمس جولات من نهاية الموسم.

البداية بإقالة

فوز العملاق البافاري باللقب رغم أنه طبيعي واعتيادي إلا أنه لم يكن منتظراً من فريق عانى كثيراً بداية الموسم ومرة بفترات صعبة أدت إلى اهتزاز صورة بايرن العظيمة أمام جماهيره وخصوصه، إذ سجل الفريق تحت قيادة المدرب السابق كارلو أنشيلوتي أسوأ بداية له بالبوندسليغا بأخر ٦ سنوات بعد تحقيقه ١٣ نقطة بأول ٦ جولات ليحتل المركز الثالث متخلفاً عن دورتموند المتصدر بفارق ٣ نقاط.

الفترة الأخيرة من مسيرة أنشيلوتي ببافاريا شهدت على مشاكل كثيرة حيث أبدى عدة لاعبين عدم رضاهم على طريقة لعب الفريق خاصة ليفاندوفسكي ومولر وروبين، إضافة لتفاهم الأمر في دوري الأبطال خلال لقاء باريس سان جيرمان مع وضع هوميلس وبواتينغ على دفة البدلاء، وكانت الخسارة بثلاثية نظيفة أمام النادي الفرنسي بمثابة نقطة الالوعة في نظر مسؤولو النادي الألماني، وكان لا بدّ عليهم اتخاذ خطوة مصيرية.

استجابات إدارة النادي لضغوط نجوم الفريق الذين أعلنوا التمرد على المدرب الإيطالي، لتتم إقالة أنشيلوتي بعد شهرين فقط على بداية هذا الموسم، وحينها تحدث الرئيس التنفيذي للنادي البافاري كارل هاينكس رومينغه في بيان رسمي عن هذا القرار بالقول «أداء الفريق منذ بداية الموسم لم يرتق لمستوى توقعاتنا ومواجهة باريس أكدت الحاجة لاتخاذ قرار وبعد اجتماع بيني وبين صالحميريتش أخبرنا المدرب بقرارنا».

واختتم رومينغه حديثه بشكر أنشيلوتي على ما قدمه للنادي خلال الفترة التي أمضاها داخل أسواره، ومنتعماً «ردة فعل إيجابية من الفريق» بعد قرار الإقالة في إشارة واضحة إلى أن هذا القرار جاء نزولاً تحت رغبة عناصر الفريق.

مدرب جديد وتحديات كبيرة

دفع وضع بايرن الصعب إدارته لإيحاء حل إسعافي، تمثل بإقناع المدرب الشهير يوب هاينكس بالعودة عن اعتزاله التدريبي، وتوليه مهمة قيادة البايرن حتى نهاية الموسم، وبالفعل عاد هاينكس إلى الملاعب وبدأ مرحلته الثالثة في القيادة

الفنية للنادي البافاري، بعد فترتين نجح في أخرها بحصد ثلاثية الدوري والكأس المحليتين ولقب دوري أبطال أوروبا وذلك في موسم ٢٠١٣.

فرضت العودة على المدرب الجديد هاينكس مواجهة عدة تحديات في عدة جوانب كان يتوجب عليه وضع حلول لها حتى يتمكن بايرن من العودة إلى واجهة المنافسة المحلية والأوروبية.

وتمثلت هذه التحديات أولاً بضبط غرفة الملابس وإعادة الروح للمجموعة، بعد أن تسرب الشك إلى نفوس اللاعبين وزرع غتتهم بقدراتهم الفنية وأثر على أدايتهم داخل أرض الملعب، فخلال فترة أنشيلوتي انخفض مستوى العديد من عناصر بايرن فلم يقدم كومان أو مولر أو الأيا أو بواتينغ شيئاً من المستوى الذي قدموه سابقاً. وبما أن هاينكس شخص محنك وله تجارب عديدة وخبرته واسعة، إلى جانب

لخاميس رودريغيز في خط الوسط، ويبدأ بالبحث عن الثاني الأنسب لملائمة طريقته المعتادة التي تقوم على ثنائي ارتكاز في خط الوسط، وهو ما كان يسمح له أحياناً بقلب الخطة لـ ٣-٣-٣ وبوقت آخر يتحول خاميس للعب لجانب ليفا كي يضغط على الدفاع ويخلق المساحات.

تعاقد هاينكس مع «ساندرو فاغر» كمهاجم ثاني يلعب بديل ليفاندوفسكي واعتمد على لاعب الرديف «أوكوري» خلال لقاء الكأس ونجح الأخير بتقديم مستوى مفاجئ علماً أن أنشيلوتي لم يضعه على قائمة بايرن الأوروبية.

غياب الحارس الأساسي ماتوييل نوير شكل التحدي الخامس للمدرب يوب هاينكس، حيث إن النادي البافاري يعاني كثيراً من

لسنوات طويلة، فرغم النجاحات الكبيرة في السنوات الماضية، لا يزال نجوم بايرن ميونخ متعثرين للفوز بالبطولات. وما يعزز فرضية سيطرة النادي البافاري بالمستقبل هو قيامه بتجديد فريقه وخصوصاً خط الوسط، حيث اشترى هذا الموسم كريستين تولىسون من ليون الفرنسي، وخاميس رودريغيز من ريال مدريد الإسباني (على سبيل الإعارة مع إمكانية تفعيل خيار الشراء)، وسيباستيان رودري من هوفنهايم، لمنع حدوث فجوة بعد اعتزال تشابي ألونسو وتقدم أبرز الركائز في السن على غرار روبين وريبييري. وإضافة إلى هؤلاء هناك نجوم ما زالوا في أفضل مستوياتهم ويعيدون عن سن الاعتزال، أمثال جوشوا كيميشتش، تياجو كالتانترا، كينجسلي كومان وماتس هوملز، ناهيك عن التعاقد مع ساندرو فاغر في الميركاتو الشتوي الفائت، وليون جوريسكا الذي سينتقل للفريق البافاري في الصيف. ويحجب كل هذا هناك إدارة فنية ذكية وإمكانيات مادية جبارة يتمتع بها زعيم ألمانيا، إذ يستطيع الفريق دفع رواتب مختلفة عن باقي فرق الـ «بوندسليغا»، كما أن البايرن بإمكاناته وقدراته الفنية والتاريخية يستطيع اقتناع أي نجم عالمي أو ألماني بحمل قميصه، يضاف إلى ذلك الأرباح الكبيرة التي يجنيها النادي من مشاركاته القارية.

سيطرة مستقلة

أكد سيناريو الموسم الحالي بما لا يدعو للشك أن بايرن ميونخ هو الزعيم الأول لألمانيا وباقي الفرق تأتي من خلفه بمراحل، وبالتالي فإن هذا النجاح هو نتاج عمل كبير قام ويقوم به المسؤولين المتعاقبين على النادي، الأمر الذي يجعل البافاريين مؤهلين للسيطرة مستقبلاً على زعامة ألمانيا وربما

البطولة العربية للأندية.. مشاركة سورية خجولة وغياب قطري

صدي السام - رصّد

اقتربت البطولة العربية للأندية من تحديد شكلها النهائي الذي ستطلق عليه في شهر آب المقبل، بعد تثبيت حضور ٢٩ نادياً من أصل ٣٢ نادياً تم إقرار مشاركتهم بالنسخة الجديدة، والتي كانت في نسختها السابقة تضم ١٢ نادياً فقط.

وستقام البطولة هذا العام بمدينة أغادير المغربية وفق نظام جديد استحدثه الاتحاد العربي لكرة القدم يشبه البطولات القارية الكبرى (كما هو الحال بدوري أبطال أوروبا)، تقام فيه المباريات بنظام الذهاب والإياب وخروج المغلوب منها، على أن تقام المباراة النهائية أحد يومي ٢٨ أو ٢٩ نيسان من العام المقبل، ويسبق ذلك إجراء قرعة دور الـ ٣٢ في منتصف أو أواخر الشهر الحالي.

وستشهد البطولة بنظماها الحديث زيادة في قيمة الجوائز المالية، حيث سيحصل صاحب المركز الأول على ٥ مليون دولار و٢,٥ مليون لصاحب المركز الثاني و١,٥ مليون دولار لصاحب المركز الثالث. إلا أن مع عودة هاينكس عاد الفريق لنفس الأسلوب بالضبط المتقدم على الخصم. أما من الناحية التنكيفية، فقد غير هاينكس في بايرن الكثير بسرعة بما يتناسب مع قراءته للمباراة وهو يحضر لاعبيه سلفاً لهذا السيناريو، حيث أعطى أنواراً واضحة

كذلك الكويت بثلاثة مقاعد تشغلها أندية الفاسية، السالمية والكويت. ووجه الاتحاد العربي لكرة القدم الدعوة إلى أندية الأهلي، الزمالك والإسماعيلي كممثلين لمصر، وفرق الترجي والنجم الساحلي من تونس، ووفاء سطيف والتج العاصم من الجزائر، والوداد والرجاء من المغرب، والمحرق والرفاع من البحرين، والقوى الجوية والنقط من العراق. على أن يشارك ناد واحد ممثل عن غسان، لبنان، الأردن، فلسطين، سوريا وليبيا، وهي على التوالي الشباب، السلام، الرمثا، نجوم فلسطين، الجيش، وتم اختيار فريق أهلي طرابلس لتمثيل ليبيا في البطولة كون الاتحاد العربي لا يفرض أية عقوبة على الأندية والملاعب الليبية كما هو متبع من قبل الاتحاد الأفريقي لكرة القدم. هذا وستغيب الأندية القطرية عن المشاركة، بعدما أعلن تركي آل الشيخ رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم ورئيس إدارة الهيئة العامة للرياضة واللجنة الأولمبية السعودية، اعتذار قطر عن مشاركة فرقتها في بطولة الأندية العربية لكرة القدم المقبلة، دون الإفصاح عن سبب الاعتذار.

وأشار الاتحاد العربي إلى أن اختيار الأندية في هذه النسخة كان بطريقة استثنائية عن طريق الدعوات نظراً لتألق كل ناد في الدوري الخاص به وبالبطولات القارية، وأن النسخ القادمة ستشهد تأهل الأندية بنظام محدد واختيار من الاتحاد المحلي لكل فريق. البطولة العربية بشكلها الجديد ينظر إليها بأنها باب للارتقاء بكرة القدم العربية وإصالتها إلى العالمية حسب رؤية رئيس



البطولة العربية للأندية 2018

ضفة عاد الأمان إليها فعدا الصيد عمل وهواية



على نهر الفرات في جرابلس يلقي السنارة، بالقرب من النقطة التي تفصل «قسد» عن «الجيش السوري الحر» ٣-٤-٢٠١٨ تصوير عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع
التواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: جلال بكور
الإخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى